

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الاخبارية

بوابة إفريقيا الاخبارية  
Afrigatenews.net

العدد ( 55 ) - الثلاثاء 27 / 4 / 2021

تجدون فيه هذا العدد:

## على أمل



من كان وراء مجازر 8 مايو 1945؟  
بقلم ....  
سعيد هادف

وكان الهدف من ورائها الضغط على الفرنسيين من أجل الوفاء بوعودهم، ومن ضمنها إطلاق سراح مصالي الحاج، واستقلال الجزائر. كانت المظاهرات سلمية، وادعى الفرنسيون أنهم اكتشفوا (مشروع حرب) بعد مقتل شرطيين في الجزائر العاصمة، ومن هناك بدأ العنف.

بدأ الحراك السلمي في الاضمحلال وحل محله العنف، مع 1947 ظهرت المنظمة الخاصة (OS) وهي منظمة جزائرية مسلحة انشقت عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب سابقا)، أما على المستوى الفرنسي فقد ظهرت اليد الحمراء وهي منظمة مسلحة قامت بعدة جرائم. اشتد الصراع بين أعضاء حركة انتصار الحريات، بين المركزيين والمصاليين فخرجت من صلب هذا الصراع حركة جديدة هي «اللجنة الثورية للوحدة والعمل» (CRUA) التي فشلت في التوفيق بين الطرفين؛ وفي بلجيكا منتصف يوليو 1954، أي قبل اندلاع حرب التحرير بثلاثة أشهر، كان مؤتمر الانقسام النهائي للحركة. مع 1954 اندلعت الحرب المسلحة واندلعت معها حرب الأجنحة بين الجزائريين، مع 1960، بدأ التحضير للاستقلال في سياق مفاوضات إيفيان، وفي ذات السياق برزت منظمة مسلحة سرية (OAS) كانت ضد الاستقلال، قامت بأعمال إرهابية ضد الجزائريين وضد فرنسا. ومع الاستقلال لم تتوقف نزعة العنف بل استمرت بين عُصَبِ جزائرية، وكانت أكثر تجليا في العشرية السوداء.

خلاصة القول، منذ أن تراجعت الثورة السلمية التي كان وراءها حراك سياسي وثقافي بعد الحرب العالمية الأولى طغى العنف خطابا وفعلا، ومع حراك 22 فبراير بدأ الشباب الجزائري يتمرن على ثقافة الاحتجاج السلمي رغم أن البعض مازال يحاول الرجوع بالحراك في فخاخ العنف.

يوم السبت القادم سيحيي الجزائريون يوم الثامن مايو، وهو يوم خرج فيه الجزائريون لمطالبة فرنسا بالوفاء بالتزاماتها. حدثت تلك التظاهرات في سياق الانتصار الأممي على النازية. واسمحوا لي أن أقف قليلا عند هذا المفهوم، فالنازية (nazisme) كلمة مختصرة من (national-socialisme)، وهي الأيديولوجية التي آمن بها حزب هتلر.

في الوقت الذي أسست أوروبا الغربية دولها على خلفية القومية المدنية (Nationalisme civique)، كانت ألمانيا ومعها إيطاليا وإسبانيا، على غرار بلدان أوروبا الشرقية، تؤمن بالقومية الإثنية/الأيديولوجية (Nationalisme Ethnique). هذه النزعة العنصرية كانت من عوامل اندلاع الحرب الثانية التي انبثق عنها نظام أممي جديد.

لقد شارك الجزائريون في الحرب على النازية، وكان من المفترض أن يحتل الفرنسيون والجزائريون بالنصر معا، فكيف تورطت فرنسا في ارتكاب مجازر مرعبة ضد المظاهرين الجزائريين؟ كيف أن ترتكب جريمة نازية؟ ومن كان وراء مجازر 8 مايو 1945؟ قد يبدو هذا السؤال غريبا لدى أغلب الجزائريين، فالمسؤول هي فرنسا. نعم هي فرنسا، لكن من هي «فرنسا» بالتحديد؟ فما من شك أن الدولة الفرنسية تورطت في تلك المجازر لكنها لم تكن ضالعة؟ فمن هي الجهة الفرنسية التي خططت لتلك المجازر؟ ولمصلحة من؟

تفيد المعطيات التاريخية، أن الجزائريين، ومن أجل الاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية بدأوا بالتظاهرات منذ الفاتح مايو المصادف لعيد العمال. بدأت المظاهرات في أكثر من عشرين مدينة من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق. كانت التظاهرات على شكل تجمعات ومسيرات،

saidhadeef@gmail.com



سعيد في مأدبة إفطار بجبل الشعاني

ابن باديس: قراءة من زاوية أخرى  
الاستثمار قوة المغرب الناعمة في إفريقيا  
امراتيون يستكشفون فرص الاستثمار شمال المغرب

مجلس الأمن الأممي يتلقى رسالة "صحراويون من أجل السلام"  
الطاقة الشمسية تضيء شوارع مدينة سبها  
وسط ترحيب الأهالي

هل ليبيا بحاجة إلى بعثة مراقبين دوليين؟  
إخوان ليبيا يستحدثون اسما جديدا لأنفسهم

المشري يجتمع مع لجنة متابعة المسار الدستوري

وحيد برشان: ليبيا تواجه تحديا كبيرا في إخراج القوات الأجنبية

مباحثات أمريكية مغربية على مستوى وزراء الخارجية

لوبي «الايبيك» يستضيف وزير خارجية المغرب  
ملفات ساخنة ضد إخوان المغرب

أعوان الحماية المدنية ينظمون مسيرة في الجزائر العاصمة

الجيش الجزائري يلقي القبض على إرهابي بتمنراست

بوقدوم يتحدث مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش

تفكيك خلية إرهابية مكونة من 6 أشخاص  
هشام المشيشي: الحكومة غير معنية بالتجاذبات السياسية

القضاء الفرنسي يطلب تسجيلات كاميرا البرلمان التونسي

اتحاد أرباب العمل الموريتانيين • قوات الأمن في تشاد تطلق النار على محتجين

حول تلمسان

شباب المغرب يفضل الانكليزية

على الفرنسية

هل تتحول أوروبا إلى واشنطن لمواجهة الصين؟

فرنسا: اعتقال أعضاء في الألوية الحمراء بطلب من إيطاليا

عمارة لخص: الهجرة بوصفها استعارة أدبية

الإعلام الليبي بين خطاب الكراهية وخطاب السلام

قوات الأمن في تشاد تطلق النار على محتجين

عمارة لخص: الهجرة بوصفها استعارة أدبية

الإعلام الليبي بين خطاب الكراهية وخطاب السلام



## مباحثات أمريكية مغربية على مستوى وزراء الخارجية



تباحث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، هاتقيا، مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي، ناصر بوريطة، يوم الجمعة، تم خلالها إبراز الإصلاحات «الهامة» التي قام بها المغرب.

أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أبلغ نظيره المغربي ناصر بوريطة، أن إدارة الرئيس الأمريكي الحالي بايدن، لن تتراجع عن قرار الرئيس الأسبق دونالد ترامب، بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

تركزت محادثات الجانبين على «سبل تكثيف التعاون في إفريقيا لتعزيز الازدهار الاقتصادي والاستقرار»، وشدد السيد بلينكن في هذا الصدد على «الدور المحوري للمغرب في تعزيز الاستقرار في منطقة الساحل وليبيا». ووفقا لبيان وزارة الخارجية الأمريكية، فإن سنة 2021، تصادف الذكرى المئوية

## المغرب-النرويج: مباحثات لتنسيق المواقف على المستوى الدولي

تباحث وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي، يوم الخميس، مع وزيرة الشؤون الخارجية بجمهورية النرويج إين ماري إريكسن سوربيد، عبر تقنية الاتصال المرئي، أشاد خلالها الوزيران بالعلاقات الممتازة القائمة بين المغرب والنرويج، وفقا لبلاغ لوزارة الخارجية المغربية. وأضاف البلاغ ذاته، أن بعد أن أشادا بالتدبير النموذجي للبلدين في مكافحة كوفيد 19-، شدد بوريطة وإريكسن سوربيد على أهمية الاستفادة من فترة ما بعد الجائحة لوضع أجندة للتعاون والزيارات القطاعية، وذلك من خلال توسيعها لتشمل مجالات ثقافة الشباب والسياحة والمناخ.

## كازاخستان تقر فتح سفارة مقيمة بالرباط

تباحث وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي، ناصر بوريطة، يوم الجمعة، هاتقيا مع نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية بجمهورية كازاخستان، السيد مختار تولوبدي، أشادا خلالها الوزيرين بالعلاقات الممتازة القائمة بين البلدين، مؤكدا على أهمية الارتقاء بها إلى مستوى تطلعات الملك محمد السادس، والرئيس قاسم جومارت توكاييف. وأشار بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية المغربية، إلى أن الوزيرين رحبا بقرار جمهورية كازاخستان فتح سفارة مقيمة بالرباط وتعيين أول سفير كازاخستاني مقيم بالمغرب، مما سيعطي بلا شك زخما جديدا لدينامية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

## مجلس الأمن الأممي يتلقى رسالة «صحراويون من أجل السلام»



البوليساريو بشكل احادي من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم إقراره

إطلع مجلس الأمن الدولي على الرسالة التي وجهتها حركة «صحراويون من أجل السلام» في 19 أبريل الجاري، إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن انتهاكات وقف إطلاق النار في الصحراء من قبل «البوليساريو».

وأعربت الحركة المنشقة عن «البوليساريو» في هذه الرسالة الأولى غير المسبوقة الموجهة إلى مجلس الأمن، عن «قلقها إزاء المخاطر التي تتعاظم في المنطقة في أعقاب تحل

## المغرب: إجهاض محاولة تهريب 498 كلف من الحشيش

ألقت عناصر الشرطة القضائية المغربية بمدينة الرباط بتنسيق مع مصالح الاستخبارات الداخلية، القبض على شخص يبلغ من العمر 49 سنة، يشتبه في ارتباطه بشبكة إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية، بعد محاولته تهريب 498 كيلوغرام من مخدر الشيرا، بحسب بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني. وذكر البلاغ أنه تم إجهاض هذه العملية على مستوى نقطة المراقبة المرورية بمنطقة العرجات ضواحي الرباط بتنسيق مع مصالح الدرك الملكي المختصة تريبيا، حيث تم توقيف سائق شاحنة في حالة تلبس بنقل 20 رزمة من مخدر الشيرا بلغ وزنها الإجمالي 498 كيلوغراما.

## العمدة الاخواني لمدينة مراكش المغربية متابع بتبديد أموال عمومية

قضية تبديد 28 مليار سنتيم «28 مليون دولار» من أموال عمومية تحاصر عمدة مراكش العربي بلقايد ونائبه يونس بنسليمان، المنتميين لحزب العدالة والتنمية الاخواني في المغرب. وتعود القضية الى الصفقات التفاوضية المرتبطة بقمة المناخ العالمية 22، والتي احتضنتها المدينة التي يسير مصالحها حزب العدالة والتنمية وتجاوز الانفاق عليها اكثر من 28 مليار سنتيم، حيث تتابع هيئة الحكم في هذا الملف، العمدة الاخواني ونائبه، بجناية المشاركة في تبديد أموال عمومية.

## برلماني مغربي يتهم نواب الإخوان بممارسة الارهاب الفكري



اتهم برلماني يساري خلال مناقشة مشروع القانون المتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، نواب حزب العدالة والتنمية، بممارسة الإرهاب الفكري في حق كل من يخالفهم الرأي. وحدث تالاسن بين البرلمانيين بعد أن قاطع برلماني إخواني زميله اليساري. وتطور الجدل إلى تبادل الاتهامات بين الطرفين، الأمر الذي دفع اليساري إلى اتهام الإخوان بممارسة الإرهاب الفكري في حق كل من يخالفهم الرأي.



ذلك في فترة ضبابية تتسم بغموض موقف واضح من إدارة بايدن تجاه ملف الصحراء، خاصة فيما يتعلق بمدى تبنيتها لموقف الرئيس الأمريكي الراحل ومعروف أن الأيباك منظمة قوية وواسعة الانتشار في مراكز النفوذ في الولايات المتحدة الأمريكية، وتركز على الدفاع عن مصالح إسرائيل.

أعلنت اللجنة الأمريكية للشؤون العامة الإسرائيلية المعروفة بـ«أيباك»، انها بصدد إجراء حوار مع وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في السادس من ماي المقبل. ويعتبر اللقاء بين ناصر بوريطة والأيباك أول تواصل علني بين مسؤول مغربي رفيع المستوى وجماعة ضغط في الولايات المتحدة، ويأتي

## لوبي الأيباك يستضيف وزير خارجية المغرب

## الجزائر

## تجمع أمل الجزائر يخوض التشريعات في 49 ولاية

كشفت فاطمة زرواطي رئيسة حزب تجمع أمل الجزائر (تاج)، خلال ندوة صحفية خصصت لعرض حصيلة عملية جمع التوقيعات الخاصة بالتشريعات المقبلة، أن الحزب سيخوض غمار تشريعات 12 ماي المقبل، على مستوى 49 ولاية.

وأوضحت زرواطي أن حزبها سيشارك في الاستحقاق الانتخابي المقبل بـ542 مترشح موزعين على 59 دائرة انتخابية وذلك من مجموع 62 دائرة بما فيها الجالية الجزائرية المتواجدة بالخارج.

## أعوان الحماية المدنية ينظمون مسيرة في الجزائر العاصمة

من 45 دج إلى 90 دج، على غرار تحسين القدرة الشرائية، والزيادة في الأجور، بالإضافة إلى رفع منحة الخطر، ومنحة العدوى وكورونا، مهددين بمواصلة الاحتجاج إلى غاية تلبية مطالبهم، كما أعلنوا رفضهم للنقابة الحالية.

المسيلة للدموع، في وقت اتجه فيه مئات الاعوان نحو المقر الرئيسي للحماية المدنية، مطالبين الوصاية بفتح الحوار. ورفع المحتجون لافتة من المطالب تمثلت في رفع الأجر القاعدي بما يعادل 24 ألف دينار جزائري، مع رفع القيمة الاستدلالية

نظم أعوان الحماية المدنية من مختلف ولايات الوطن، مسيرة احتجاجية سلمية بالجزائر العاصمة باتجاه المديرية العامة بحيدرة، رفعوا خلالها مطالب مهنية واجتماعية. المسيرة شهدت مشاركات مع قوات قمع الشغب، تم على اثرها استعمال الغازات





## الجيش الجزائري يلقي القبض على إرهابي بتمنراست

ألقى المصالح الأمنية لوزارة الدفاع الجزائرية، بولاية تمنراست (أقصى جنوب البلاد)، القبض على إرهابي كان ينشط ضمن إحدى التنظيمات الإرهابية بمنطقة الساحل، ويتعلق الأمر بالمسمى "أ. ملوكي" الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2012. تأتي هذه العملية التي تدخل في إطار مكافحة الإرهاب ويفضل استغلال المعلومات، لتؤكد بقظة قوات الجيش الوطني الشعبي على تعقب هؤلاء المجرمين عبر كامل التراب الوطني، وقطع دابر كل أشكال الدعم للجماعات الإرهابية.

## الوزير الأول: هدفنا هو رفع المستوى المعيشي للعمال

هنأ الوزير الأول عبد العزيز، جراد العمال الجزائريين بمناسبة إحياء يومهم العالمي، الموافق للفاصح من شهر ماي. وقال جراد في منشور على حساباته الاجتماعية: «عيد العمال وقفة تقدير لرجال ونساء وطننا الذين يحركون عجلة الإنتاج رغم الظروف الصعبة»، وتابع: «أتوجه إليكم بصادق التهاني الأخوية، وأنوه بالتزامكم الوطني، وانخراطكم في مسار التنمية الاقتصادية». وأضاف جراد يقول: «هدفنا جميعا رفع المستوى المعيشي وتحسين القدرة الشرائية للعمال والعاملات رغم التحديات الاقتصادية التي تواجهنا».

## وزير الداخلية يستنفر ولاية الجمهورية

أمر كمال بلجود وزير الداخلية والجماعات المحلية، ولاة الجمهورية إلى تجنيد كافة الوسائل المادية والبشرية قصد تنفيذ الإجراءات التي تم إقرارها، لمواجهة فيروس كورونا المستجد. وطالب بلجود خلال اجتماع بتقنية التحاضر عن بعد، خص بمناقشة عدد من الملفات الراهنة، من بينها تطور الوضعية الوبائية المتعلقة بجائحة كورونا، بضرورة مضاعفة الرقابة لدى احترام الإجراءات الاحترازية، وتكثيف الحملات التحسيسية، بضرورة التطبيق الصارم للبروتوكول الوقائي بالشراكة مع فاعلي الحركة الجموعية.



## بوقدوم يتحدث مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش

تحدث وزير الخارجية الجزائري صبري بوقدوم، مع وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لولة ليبيا نجلاء المنقوش، حول سبل الدفع بمسار السلم والمصالحة في ليبيا. وغرد صبري بوقدوم في حسابه على التويتر، قائلا: «تحدثت مع زميلتي نجلاء المنقوش، ووزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لولة ليبيا، حول سبل ترقية مساعينا المشتركة للدفع بمسار السلم والمصالحة في هذا البلد الشقيق، وذلك تحسبا لتولي الجزائر رئاسة مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي». وترأس الجزائر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، خلال الشهر الجاري، وهي الرئاسة التي ستعمل خلالها مع نظرائها في المجلس، على تعزيز أجندة السلام والأمن في إفريقيا ومواجهة التحديات الحالية في القارة، وستتميز هذه الرئاسة الشهرية باجتماعات مهمة حول الأوضاع في ليبيا ومالي.

## الرئيس الجزائري يوجه كلمة للعمال بمناسبة عيدهم العالمي



أرسل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تهنئة الى كل العمال والعاملات بمناسبة يومهم العالمي، في كلمة له قرأها الهاشمي جعبوب. وأكد الرئيس تبون، بأن الدولة تعمل على امتصاص اليد العاملة وتخفيف نسبة البطالة، مرسلا تحياته الى المؤسسات التي تسعى جاهدا للحفاظ وخلق مناصب الشغل. ووعد الرئيس تبون في كلمته، بالحفاظ على القدرة الشرائية وتعزيز التغطية الاجتماعية، مؤكدا على أن الإرادة السياسية ازدادت من أجل الإنعاش الاقتصادي مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين، وأن خارطة الطريق الاقتصادية كفيلا بقطع الطريق أمام الممارسات السابقة.

## الرئيس يأمر بالاسراع في انتاج لقاح سبوتنيك الروسي

ترأس الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اجتماعا تقييميا للوضعية الوبائية في الجزائر، بحضور الوزير الأول وعدد من الوزراء، امر فيه بالمضي فورا في تنفيذ مشروع تصنيع لقاح سبوتنيك. وخلال الاجتماع، قدم الوزير الأول عبد العزيز جراد، عرضا حول الوضعية الوبائية في البلاد، ليسدي بعدها الرئيس تبون جملة من التوجيهات مؤكدا على ضرورة التدقيق في الإحصائيات، ومضاعفة الحملات التحسيسية والتشديد في تطبيق المخالفات، وتكثيف الرقابة والإبقاء على الغلق التام للحدود البرية والبحرية والجوية، مع الرفع من مستوى اليقظة يوميا.

## وزير التجارة يعطي تعليمات بضرورة تكثيف الرقابة

أسدى وزير التجارة كمال رزيق، تعليمات بضرورة تكثيف العمليات الرقابية، والسهر على احترام الاجراءات الوقائية في الفضاءات التجارية، خاصة تلك التي تعرف اكتظاظا خلال شهر رمضان الفضيل. وخلال اجتماع له بمدراء التجارة الجهويين والولائيين، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، أمر الوزير بمضاعفة الحملات التحسيسية لتعزيز الاجراءات الوقائية، التي من شأنها الحد من تفشي الوباء الذي يعرف منحى تصاعدي في عدد الاصابات في الأيام الأخيرة. كما تقدم الوزير في نهاية الاجتماع، بأصدق التهاني المسبقة لكل اطارات وموظفي القطاع بمناسبة عيد العمال المصادق للفاصح مايو منوها بكل الجهود المبذولة في الميدان خاصة خلال شهر رمضان المبارك



## برلمانية عن حركة النهضة تتلقى تطعيم كورونا خلسة

كشفت منظمة «أنا يقظ» (منظمة مدنية رقابية) تلقي النائب عن حركة النهضة أروى بن عباس التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد خلافا للقوانين المعمول بها من قبل المنظومة الوطنية للتلقيح. وقالت المنظمة إن المديرية الجهوية للصحة بمنوبة سابقا نبيلة قدور بأن النائب المذكور تلقت التلقيح المضاد لفيروس كورونا دون أن تصلها إرسالية قصيرة للغرض.

## كلمة سعيد في مأدبة إفطار بجبل الشعابني



وقدم سعيد في كلمته، بالتحية والتقدير الى الشعب التونسي وقواته المسلحة، وأشاد بجهودهم في مكافحة الإرهابية التي تقوم بها مجموعات أو من يتخفى وراءها بل إن الخطر الحقيقي هو تقسيم الدولة ومحاوله ضربها من الداخل تحت تأويلات لنصّ دستوري أو نصّ قانوني ظاهره تأويل وباطنه لا يقل إرهابا عن يتحصنون بالجبال والقائد الأعلى للقوات المسلحة. وأشار قيس سعيد إلى أن الأخطار التي تهدد الدول ليست العمليات الإرهابية التي تقوم بها مجموعات أو من يتخفى وراءها بل إن الخطر الحقيقي هو تقسيم الدولة ومحاوله ضربها من الداخل تحت تأويلات لنصّ دستوري أو نصّ قانوني ظاهره تأويل وباطنه لا يقل إرهابا عن يتحصنون بالجبال

تقاسم رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، مأدبة إفطار بالمنطقة العسكرية المغلقة بجبل الشعابني بولاية القصرين مع مجموعة من ضباط الجيش وإطارات أمنية من حرس وطني وشرطة. وشدد رئيس الدولة على أنه اختار يوم عيد الشغل العالمي الذي وافق يوم التاسع عشر من رمضان لزيارة جبل الشعابني للتأكيد على أن النهج الذي اختاره هو نهج الشعب التونسي لصنع تاريخ جديد بعيدا عن الحسابات التي يتم ترتيبها كل يوم، فتونس وشعبها ليسا لقمة سائغة في وقت الإفطار أو في سائر شهور السنة. وأكد على حماية الدولة التونسية من كل الانقسامات، وعلى أن القوات المسلحة عسكرية كانت أو أمنية تبقى كلها تحت قيادة رئيس الجمهورية





## هشام المشيشي: الحكومة غير معنية بالتجاذبات السياسية

أكد رئيس الحكومة هشام المشيشي، أن حكومته غير معنية بالتجاذبات السياسية، لافتا إلى أن الحكومة معنية بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تعدّ من أهم الأولويات.

ودعا رئيس الحكومة، في تصريح إعلامي، الأطراف التي تسببت في الأزمة السياسية إلى التعقل والانكباب على ما ينفع الناس ومعالجة الوضعيات الاقتصادية والصحية الصعبة، لافتا إلى أن الوضعية المالية الصعبة التي تعيشها تونس هي نتيجة تراكمات لعدة سنوات وتأخر الإصلاحات والسياسات التي لم تكن موفقة.



## تونس: الإفراج المؤقت عن سامي الفهري

أكد مساعد الوكيل العام لمحكمة الاستئناف بتونس العاصمة الحبيب الترخاني أن الدائرة الجنائية المختصة بقضايا الفساد المالي لدى المحكمة وافقت، على مطلب الإفراج المقدم في حق سامي الفهري مقابل كفالة مالية قدرها 4 ملايين ودينار. وأوضح الترخاني أنه تم كذلك وتأخير النظر في قضية عقود الإشهار بين كاكوتس والتلفزة الوطنية إلى سبتمبر القادم.

## اتحاد الشغل يدعو البرلمان إلى منع نوابه من التناول على مؤسسات الدولة

دعا أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي مجلس نواب الشعب، إلى الخروج من ما وصفه بمستتق المناكفات والممارسات الاستعراضية.

وطالب الطوبوي في كلمته خلال احياء اليوم العالمي لعيد الشغل، البرلمان بمنع نوابه من التذرع بالحصانة البرلمانية لاستباحة الأمن العام والتناول على مؤسسات الدولة والتهمج المشين على رئيس الجمهورية التونسية وتشويه سمعته داخليا وخارجيا.

بتهم خطيرة وفق تعبيره. وأكد الأمين العام لاتحاد الشغل أن ابتزاز الدولة قد كثر، وأن هناك مناورات من قبل من يدعون دعم رئيس الحكومة هشام المشيشي وذلك ليس حبا فيه وإنما هي لعبة سياسية وفي الخفاء هناك اجندات اخرى تطبخ لتونس، حسب تصريحه.

وشدد الطوبوي على ان العبث بالدولة انتهى ولا يمكن السماح باضافة آلام اخرى للدولة خاصة مع انتشار فيروس كورونا.

## تفكيك خلية إرهابية متكونة من 6 اشخاص

تمكنت المصالح الأمنية المشتركة التابعة لمنطقة الامن الوطني بمحافظة أريانة بتونس الكبرى، من القضاء القبض على خلية إرهابية من 6 اشخاص كانوا بصدد عقد اجتماع سري داخل منزل بأحد احياء مدينة اريانة الشمالية، وفق ما صرح به الكاتب العام الجهوي لنقابات قوات الامن التونسي بأريانة عزالدين فطحلي لوكالة تونس افريقيا للأنباء.

وأوضح الفطحلي أن إيقاف أفراد الخلية الارهابية تمت إثر جمع معلومات استخباراتية بشأن مجموعة يشتبه بانتمائها الى تنظيم إرهابي، مضيفا أن الأبحاث الأولية أكدت تواصل عناصر هذه المجموعة مع اطراف إرهابية تنشط في بؤر التوتر كما يوجد بينهم من له علاقة بشبكات التفسير بنية ما يعبر عنه بالجهاد في تلك المناطق.

## القضاء الفرنسي يطلب تسجيلات كاميرا البرلمان التونسي!

باصدار انابة قضائية دولية لفائدة قطب مكافحة الارهاب بتونس، بهدف تمكين هذا الأخير من تسجيلات كاميرا المراقبة بمقر مجلس النواب التونسي . وكانت النائبة عن حركة الشعب بالبرلمان على اثر حصول السلطات الفرنسية على معلومات حول تردد العنصر الارهابي التونسي المورط في قتل شرطيّة فرنسية، جمال قرشان، على مقر مجلس النواب التونسي، بادر الادعاء الفرنسي

التونسي ليلي حداد، قد أفادت في تصريح لها يوم 27 أبريل 2021، أن الارهابي جمال قرشان الذي قام بقتل مواطنة فرنسية في منطقة رامبوييه بباريس، تم استدعاؤه للبرلمان من قبل كتلة

ائتلاف الكرامة. من جانبه نفي المكلف بالإعلام بالبرلمان التونسي ماهر مذيوب في تصريح لإذاعة موزاييك التونسية، يوم الأربعاء أن يكون جمال قرشان منفذ العملية الإرهابية في فرنسا قد

زار البرلمان التونسي في وقت سابق. وأكد مذيوب أنه تم التثبت من سجلات الزوار ولم يرد فيها اسم جمال قرشان كما تم التأكد من الأمن الرئاسي الذي نفي زيارة قرشان للبرلمان.



ليبيا

## المشري يجتمع مع لجنة متابعة المسار الدستوري

عقد رئيس مجلس الدولة خالد المشري، يوم الأحد، اجتماعا مع لجنة متابعة المسار الدستوري بالمجلس. وأوضح المكتب الإعلامي للمجلس، أن الاجتماع جاء بهدف صياغة رؤية المجلس لإنجاز الاستحقاق الدستوري للانتخابات العامة الرئاسية والبرلمانية القادمة وعرضها على المجلس لمناقشتها واتخاذ ما يلزم حيالها.

## الديببه: العمل الجاد وحده ما يصنع نهضة ليبيا



أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببه أن العمل الحثيث والجداد وحده ما يصنع نهضة ليبيا وعمارها. وقال الديببه في تغريدة له بموقع «تويتر» يوم السبت بمناسبة عيد العمال «العمل الحثيث والجداد وحده ما يصنع نهضة ليبيا وعمارها» مضيفا «قوتها في سواعد أبنائها كل عام وعمال ليبيا بألف خير».

## وحيد برشان: ليبيا تواجه تحديا كبيرا في إخراج القوات الأجنبية

قال عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا وحيد برشان، إن هناك تدخلا دوليا وإقليميا في ليبيا وإن البلاد تواجه تحديا كبيرا في إخراج القوات الأجنبية من ليبيا. وأوضح في لقاء صحفي متلفز أن حديث وزيرة الخارجية حول ضرورة خروج القوات الأجنبية من ليبيا بجداول زمنية محددة يعتبر جيدا.

ودعا وزيرة الخارجية إلى التفريق بين قوات قدمت إلى ليبيا باتفاق واضح وبين قوات مرتزقة دخلت بطرق غير واضحة.

## تحضيرا للانتخابات.. إخوان ليبيا يستحدثون اسم جديدا لأنفسهم

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين الليبية، انتقالها إلى جمعية تحت اسم «الإحياء والتجديد». وقالت الجماعة في بيان أصدرته يوم الأحد، بشأن نتائج وقرارات مؤتمريها العاشر والحادي عشر، إن جمعية الإحياء والتجديد ستؤدي رسالتها في المجتمع الليبي من خلال عملها الدؤوب في شتى مجالات العمل العام.

يشار إلى أن جماعة الإخوان عقدت خلال الأيام الماضية سلسلة من الندوات وورش العمل تحضيرا للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

## اوحيدة يحذر من تأخر الانتقال من الفوضى إلى الدولة

حذر عضو مجلس النواب مصباح اوحيدة من أن استمرار المراحل الانتقالية هو تأخر في الانتقال من الفوضى إلى الدولة. وقال اوحيدة في تدوينة له بموقع «فيسبوك» «أغلقت القاعدة الدستورية الاستفتاء على الدستور وتم التأجيل بطريقة غير واضحة» مضيفا «ما زلنا نؤكد أن المراحل الانتقالية استمرارها هو تأخر في الانتقال من الفوضى إلى الدولة» مضيفا «لن تحكنا صناديق الانتخابات بل صناديق الذخيرة والمال».

## بعيو: بدون اعتماد الميزانية ستقع الحكومة في قبضة الإخوان



دعا رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد بعيو أنه بدون اعتماد الميزانية ستقع الحكومة في قبضة حزب الإخوان وابتزازهم. وقال بعيو في تدوينة له بموقع «فيسبوك» «بدون اعتماد الميزانية ستقع الحكومة بين مطرقة (محافظ مصرف ليبيا المركزي) الصديق الكبير وسندان (رئيس ديوان المحاسبة) خالد شكشك، أي في قبضة حزب الإخوان وابتزازهم، وسيكون ذلك حكماً عليها بالفشل» مضيفا «لا بد من إنجاز ملف المناصب السيادية والميزانية كي تتحرر الحكومة وتعمل».



## المشري لصالح: مخرجات المناصب السيادية تتعارض مع المتفق عليه

وجه رئيس مجلس الدولة خالد المشري لرئيس مجلس النواب عقيلة صالح خطابا أكد فيه تعارض المخرجات الحالية من مجلس النواب بخصوص المناصب السيادية مع ما تم الاتفاق عليه بين لجنتي مجلسي الدولة والنواب.

وقال المشري لصالح «إن المخرجات الحالية إلينا (مجلس الدولة) من لجنتم الموقرة تتعارض مع ما تم الاتفاق عليه سابقا في لقاءات بوزنيقة مما يدل على أن هناك اختلاف في الأرضية التي انبثق منها عمل اللجان في المجلسين».

## السفير الأمريكي للمبعوث الإيطالي: ندعم رحيل القوات الأجنبية من ليبيا

جدد السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، خلال لقائه المبعوث الإيطالي الخاص إلى ليبيا باسكوالي فيرارا التأكيد على دعم إجراء الانتخابات في ليبيا ديسمبر القادم ورحيل جميع القوات الأجنبية من البلاد. وبينت سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا أن نورلاند التقى الجمعة فيرارا لإعادة تأكيد الدعم الأمريكي القوي لانتخابات ديسمبر ورحيل جميع القوات الأجنبية من ليبيا.



موريتانيا



وزير التعليم العالي يهدد بفصل أساتذة إذا لم يحضروا نسخا من شهادتهم

وجه وزير التعليم العالي سيدي ولد سالم، رسالة لـ 59 من الأساتذة المتعاونين مع مؤسسات التعليم العالي، دعاهم فيها لإحضار نسخ من شهاداتهم الأخيرة. وهدد الوزير في رسالته الصادرة 1 أبريل 2021 الأساتذة بإنهاء التعاقد معهم إذا لم يحضروا نسخا من شهادتهم. وتضم اللائحة أساتذة من مختلف



رئيس UPR؛ تصريح الناظر باسم الحزب لا يتعلق بخبر جامعة تجكجة

مستمرة. وأعلن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا رفضه «الشديد لاستغلال هيئة من هيئات الحزب، لتمرير آراء فردية لا علاقة لموقف الحزب بها». وذلك تعليقا على بيان صدر باسم منتسبي الحزب في ولاية تكانت. وأكد الحزب في تصريح للناطق باسمه الدكتور سيدي أحمد ولد شيخنا احترامه لقرارات الحكومة، وكل ما تقوم به خدمة للوطن والمواطن، كما حذر كل الأفراد والجهات غير الحزبية، من نشر مواقف باسم الحزب.

نفي رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية سيدي محمد ولد الطالب أحمد، أن يكون التصريح الذي أدلى به الناظر باسم الحزب سيد أحمد ولد شيخنا أمس يتعلق بخبر مشروع جامعة تجكجة، مضيفا أن التصريح يتعلق بإصدار هيئة حزبية لبيان دون الرجوع للحزب. جاء تصريح ولد الطالب أحمد خلال استقباله منتسبي ولاية تكانت، بحسب ما أفاد الموقع الرسمي للحزب. ووفق إيجاز نشره موقع الحزب فقد أبلغ ولد الطالب أحمد منتسبي ولاية تكانت أن مشروع الجامعة في تجكجة ما يزال على حاله، وأن الدراسات حول

المحيط المغاربي

فرنسا: السلطات تعتقل سبعة أعضاء سابقين في الألوية الحمراء بطلب من إيطاليا

بطلب من إيطاليا، اعتقلت، مؤخرا، السلطات الفرنسية أعضاء سابقين في منظمة الألوية الحمراء الإيطالية، وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية. ويفترض أن يبت القضاء في تسليمهم لاحقا. وفي إيطاليا حكم على هؤلاء العناصر بارتكاب أعمال إرهاب في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. ويذكر أن إيطاليا كانت تطالب منذ سنوات باسترداد الناشطين اليساريين المتطرفين الذين لجأوا إلى فرنسا بعد «سنوات الرصاص» التي شهدت هجمات وأعمال عنف ارتكبتها منظمة الألوية الحمراء خصوصا بين 1968 و1982 لكن فرنسا لم تستجب.

استراتيجيات هشة: هل تتحول أوروبا للاصطفاف مع واشنطن لمواجهة الصين؟



يرى مراقبون أن تغيرا ملحوظا حدث في الأونة الأخيرة في دينامية العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والصين، وقد يكون ذلك راجعا إلى الظروف والملابسات التي أُلقت بظلالها على سلوك هذه الأطراف. هذا التحول في الاستراتيجية الأوروبية-الصينية كان نتاجا لتحركات إدارة جو بايدن السريعة التي حاولت جاهدة احتواء جائحة كورونا في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من إعلان الرئيس الأمريكي القطيعة مع سياسات إدارة ترامب السابقة؛ إلا أنه لم يتراجع عن موقف المواجهة مع الصين.

قوات الأمن في تشاد تطلق النار على محتجين في بلدة جنوبية



أربعة أشخاص على الأقل أصيبوا بطلقات نارية في منطقة ماندول بجنوب تشاد يوم السبت عندما أطلقت قوات الأمن الرصاص على متظاهرين يحتجون على تولي الجيش السلطة في البلاد الشهر الماضي. وقرع المحتجون في بلدة سارة، الواقعة على بعد 550 كيلومترا من العاصمة نجامينا، على الأواني لإظهار تحديهم للمجلس العسكري الذي تولي السلطة من الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي قتل الشهر الماضي بعد سنوات طويلة في الحكم. وفي سياق متصل قال المجلس العسكري الحاكم في تشاد

الكونغو تعلن حالة الطوارئ بسبب أعمال العنف في شرق البلاد

أعلن رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي يوم الجمعة حالة الطوارئ في إقليم إيتوري ونورث كيفو الشرقيين بسبب تفاقم العنف الذي أسفر عن سقوط مئات القتلى هذا العام وتشريد أكثر من 1.5 مليون. وأسفر تصاعد هجمات الميليشيات المسلحة والعنف بين جماعات متناحرة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية عن سقوط أكثر من 300 قتيل منذ بداية العام في الوقت الذي تواجه القوات الحكومية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة صعوبات لتحقيق الاستقرار في المنطقة الغنية بالمعادن.



بالاتفاقية المبرمة مع الصين لا يعني -بأي حال من الأحوال- عدم اتخاذ موقف قوي فيما يخص قضايا أخرى مثل النظام القمعي في شينجيانغ، أو قمع الحريات في هونغ كونغ. وذلك يوضح النهج الأوروبي متعدد المسارات في التعامل مع الصين، فالتعاون في مجال ما لا يمنع من الاعتراف الصريح بالاختلافات أو الصراع في مجال آخر. والحقيقة، قد تضفي هذه الاستراتيجية المتبعة من قبل الاتحاد الأوروبي نوعا من الشرعية على العلاقة مع الصين. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تستطيع الصين أن تتعايش مع مثل هذا التعقيد؟ من الواضح أن القادة على جانبي الأطلسي في الوقت الحالي يفضلون المواجهة. فبالنظر إلى سياسة التهريب التي تنتهجها الصين، سيكون من المنطقي أن تسعى أوروبا إلى التنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية والشركاء الآخرين، وإرسال رسالة واضحة إلى بكين مفادها أنه إذا أرادت القيام بأعمال تجارية مع أوروبا، فعليها أن تدرك بل وتحترم كيفية عمل النظام السياسي الأوروبي والقيود التي يفرضها، إلى

في ظل حكم الرئيس الأسبق بارك أوباما، وخلفه الرئيس السابق دونالد ترامب، كان التركيز متزايدا على الجمع بين المجالات المختلفة، السياسية والتجارية والاستثمارية والأمنية والتكنولوجية وقضايا حقوق الإنسان، في إطار المنافسة الجيوسياسية مع القوى الكبرى، وعلى الأخص تلك القوى المهيمنة في ساحة المحيطين الهادي والهندي. لذلك، كان الأمر أشبه بميلاد حرب باردة أيديولوجية جديدة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية مع مطلع عام 2020، عندما قامت واشنطن بفرض عقوبات تكنولوجية على عدد من الشركات الصينية، وهو الأمر الذي نظر إليه البعض على أنه إعلان للحرب الاقتصادية. يُلاحظ أن جهود الاتحاد الأوروبي الخاصة بصياغة سياسة جديدة تجاه الصين في القرن الحادي والعشرين تتناقض مع عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى استراتيجيتها الكلاسيكية لمواجهة الصين. وتحت ضغط النقد، أعلنت كل من ألمانيا وفرنسا أن الالتزام



## ابن باديس في ذكراه: قراءة من زاوية أخرى



سعيد هادف: مع ذكرى وفاته يوم 16 أبريل، أثار رواد شبكات التواصل الاجتماعي نقاشا حول سيرة الشيخ عبد الحميد بن باديس ومشروعه الإصلاحية.

بعضهم حاول النبش في علاقة أسرة بن باديس بالعثمانيين مستدلا على جودة تلك العلاقة مستعرضا لأثمة من المعطيات حول المصاهرة التي كانت بين عائلة بن باديس والعائلات العثمانية البارزة.

وهناك من عاد إلى علاقة هذه الأسرة بالوسط الفرنسي، وبعض أفكاره حول الاندماج والإسلام والعروبة والقومية الجزائرية. وهناك من أثار الذكرى عبر تناوله لشخصيات عاصرت الشيخ، أمثال مالك بن نبي ومحمود بن ساعي أو اهتمت بسيرته وأنشطته أمثال عمار طالبي واحميده عياشي. تديونات ومنشورات تمجد تاريخ الشيخ وأخرى تسعى إلى النيل من سمعته ومن كفاءته الفكرية، وأخرى تدعو إلى قراءة مسار الشيخ بعين الموضوعية.

في غمار الحراك ظهر تيار سعى إلى التوفيق بين أفكار بن باديس الإسلامية ذات النزعة السلمية وبين أول نوفمبر الذي انتصر إلى العنف الثوري ضد فرنسا، اشتهر التيار بالنوفمبري الباديسي، وقد سعى البعض إلى إغراق الحراك في جدل أيديولوجي عقيم وعنيف وفي صراع عصبي بين أطراف غامضة بعضها تبنى الدفاع عن عروبة الجزائر ضد «الزواف» والبعض الآخر تبنى الدفاع عن مزوغة الجزائر ضد «الغزاة العرب»، واتسع الجدل إلى الفينيقيين والإغريق والرومان والعثمانيين والأقباط، كل طرف يريد الظفر بحجة يفحم بها خصمه بالضربة القاضية.

فمن هو ابن باديس؟

مع العقد الأخير من القرن التاسع عشر كان ميلاد ابن باديس (1889)، بعد وفاة الأمير عبد القادر بستانة أعوام. عاش إرهابا الحرب العالمية الأولى وعاصر مجرياتها (1914-1918)، كما عاصر شخصيات سياسية جزائرية كان لها أثر بالغ في النضال التحرري، وما زالت ماثرا جدلا حتى اليوم: الأمير خالد (1875-1936)، مصالي الحاج (1898-1974) وفرحات عباس (1958-1961)، وشخصيات «نادي الترقى» الذي تأسس في العاصمة عام 1927. كما أنه ابن قسنطينة مدينة أحمد باي (1786-1850) أحد أبرز المقاومين للوجود الفرنسي. وتقيد المعطيات

البيوغرافية أن أسرته اشتهرت منذ القدم بإنجابها للعلماء والأمراء والسلاطين.

كان والده مندوبا ماليا وعضوا في المجلس الأعلى ومستشارا بلديا بمدينة قسنطينة ووشحت فرنسا صدره بوسام الشرف، وقد احتل مكانة مرموقة بين جماعة الأشراف، ويعود إليه الفضل في إنقاذ سكان منطقة واد الزناتي من الإبادة الجماعية سنة 1945 على إثر حوادث 8 ماي المشهورة، وقد اشتغل بالإضافة إلى ذلك بالفلاحة والتجارة، وأثرى فيهما.

كان عبد الحميد الابن الأكبر لوالديه، بدأ مشواره الدراسي بقسنطينة، في الكتاب القرآني وتلقى مبادئ العلوم العربية والإسلامية. وفي سنة (1908) التحق بجامع الزيتونة. عام 1913 قام برحلة طويلة امتدت إلى الحجاز ثم الشام ومصر. تقيد المعطيات البيوغرافية أن بن باديس كان يرغب في الإقامة بالمدينة المنورة لكن هناك من نصحه بضرورة العودة، ومن هناك عاد إلى الجزائر مشبعا بفكرة النضال، واستقر في مدينة قسنطينة، وبدأ طريق نضاله بإلقاء الدروس في المساجد، حيث كان يرى أن لا طريق لتحرر البلاد من المستعمر دون تحرير العقول، فشرع في العمل التربوي، والإعلامي ثم الجمعي عبر الأنشطة الثقافية والرياضية والحرفية. ومثلما حرص على تعليم الشباب وتكوينهم في مجالات مختلفة، حرص ابن باديس في بداية طريقه على تعليم البنات ودعوة آباءهم لإرسالهن للجمعيات التعليمية وضمان مجانية التعليم لمن لا تستطيع منهن دفع التكاليف. عام 1924 أصدر جريدة «الشهاب» التي تطبعها المطبعة الإسلامية الجزائرية التي أنشأها عبد الحميد نياشين وأملاكاً كثيرة (عمار طالبي).

من هو ابن باديس في المرأة الجزائرية؟ كلما تم ذكر ابن باديس تعالي شعاره الشهير: الجزائر وطننا، الإسلام ديننا والعربية لغتنا، ومنذ بداية الاستقلال خصصت السياسة الجزائرية مقاما مرموقا للشيخ، وقدمته المدرسة الجزائرية في صورة البطل الذي عادى فرنسا وناضل من أجل جزائر عربية مسلمة، وكانت قصيدته «شعب الجزائر مسلم» من أكثر النصوص القومية شهرة لدى الجزائريين بعد نشيد السلام القومي «قسما»، وتكريما له قررت الدولة الناشئة أن يكون تاريخ وفاته يوما قوميا للعلم، ولم يكن الطالب الجزائري يعرف عن الشيخ سوى تلك القصيدة والجمعية التي أسسها. أما التيار الإسلامي (في تعدده) الباديسي والصوفي والإخواني وغيره، كان شريكا في بناء النسق السياسي ككل التيارات اليسارية والليبيرالية، سواء عبر شراكته في الرعبيات السياسية المتعاقبة أو عبر مناصب مهمة في الحقل الديني والثقافي والتربوي.

لا أعرف بالضبط الصورة التي رسمها التيار المحافظ عن ابن باديس، ولا الصورة التي رسمها عنه التيار اليساري والفرنكفوني (شخصيا لم أقرأ أي كتاب نقدي جاد يتناول مسيرة الشيخ). هناك قراءات أيديولوجية صنفت الشيخ إما في خانة الأصولي المتعصب لدينه أو في خانة البرجوازي الموالي لفرنسا.

يستند أصحاب الأطروحتين على بعض مقالاته المجتته من سيقاها، فأصحاب الأطروحة الأولى ينتقون بعض أقواله على غرار: «إن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تريد أن تصبح فرنسا ولا تستطيع أن تصبح فرنسا ولو أرادت. بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها، وفي دينها، لا تريد أن تندمج. ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري يحدهود الحالية المعروفة، والذي يشرف على إدارته العليا السيد الوالي العام المعين من قبل الدولة الفرنسية».

أما أصحاب الأطروحة الثانية يهتمون ابن باديس بالخضوع لفرنسا استنادا على بعض أقواله على غرار: «بالعلم الفرنسي المثلث الألوان، والمتحدين مع الفرنسيين اتحاداً متيناً لا تؤثر عليه الحوادث الطفيفة أو الأزمات السطحية، نعيش مع الفرنسيين، نعيش الأصدقاء المخلصين، نحترم حكومتهم وقوانينهم ونطيع أوامرهم ونواهيهم».

وكلا الأطروحتين رغم اختلافهما، فهما تتأسسان على براديفما أيديولوجية واحدة، وهي براديفما فشلت في فهم الشروط السياسية التي حرمت ابن باديس من بلورة مشروع فكري واضح المعالم، ذلك أن ابن باديس عاش تحت ضغط مضاعف: تحت تأثير الفكر النهضوي (الطهطاوي، الأفغاني ومحمد عبده) الذي ظل مرتبكا ومتربدا، تحت تأثير المذهب الوهابي الذي كان واضحا وصارما وناظرا في المنطقة المغاربية، وتحت ضغط الثقافة الجزائرية المحافظة، وتحت ضغط المقاربة الأمنية الفرنسية.

هناك أطروحة ثالثة تدعو إلى تجاوز الأطروحتين، وتقترح مقاربة تاريخية علمية بعيدا عن الصراعات الأيديولوجية. وفق هذه الأطروحة، كان ابن باديس رجل إصلاح، آمن بالقيم الإنسانية والعلمانية وسعى إلى خدمة شعبه في إطار ارتباطها بالأمة الفرنسية، دون التكرار للهوية الجزائرية.

ويبدو لي أن مسيرة الشيخ لا يمكن قراءتها إلا في السياق التاريخي العالمي الذي ترتب عن عصر النهضة الأوروبية، وهو السياق الذي مازلنا نعيش تحت تداعياته. ففي الوقت الذي كانت أنشطة الشيخ تتسع وتتقوى، كانت القوى الكولونيالية، معززة بقايا القوى المعادية للثورة الفرنسية، تتفند سياسة مناقضة لمبادئ الثورة.

ولم يكن هدف هذه القوى أن تجعل من الجزائر «جزءاً لا يتجزأ من فرنسا» كما توهم البعض، بل كان هدفها أن تجعل من الجزائر مجرد مجال حيوي للأنشطة الإمبريالية ومخططها المعادي للمد الحقوق، الديمقراطي والعلماني الذي بدأ يتقوى في فرنسا بعد كومونة باريس (1871). هذه القوى ظلت تعتمد المقاربة القمعية الأمنية/العسكرية في مستوطناتها الأولى الجزائر [الأمر سيختلف مع تونس (1881) والمغرب (1912)]. تلك القوى عملت بكل قواها على حرمان «الأنديجان» من حرية التعبير عن مشاكلهم وتطلعاتهم.

مع بداية القرن العشرين نبغ جيل جزائري جديد استوعب روح العصر، واقتنع أن الثورة الحقيقية لن تكون إلا بالنضال السلمي، وتمزنت نخبة هذا الجيل على طرق جديدة في النضال السياسي. فبادرت إلى تأسيس نواذ ثقافية ورياضية ومنابر إعلامية وأحزاب سياسية وانخرطت في الحياة

السياسية بالطرق الشرعية. كانت هذه الثورة السلمية في الجزائر صدى وامتدادا لروح الثورة الفرنسية التي بدأت تحقق بعض مقاصدها في معقلها بباريس، ومن ثمة كانت عدواها تنتقل إلى الجزائر، وهو الأمر الذي أزعج جبابرة الرأسمال الفرنسي، فسعوا إلى التضيق على كل نشاط مدني سياسيا كان أو ثقافيا، حتى وإن كان منفتحاً على الأفق الفرنسي. ما كان يهم تلك القوى هو أن تبقى الجزائر مجالا محصنا ضد أي تجاوب مع الثورات الحقوقية وضد أي انفتاح على العالم حتى تبقى ثرواتها لقمة سائفة.

تلك هي الثورة السلمية التي كان ابن باديس أحد روادها إلى جانب فرحات عباس ومصالي الحاج والأمير خالد، غير أن المخطط الإمبريالي عمل كل ما في وسعه للحد من فاعليتها، وحين فشل في تحفيف منابها، عمل على تعذيبها بالعنف.

قبل الإعلان الأممي عن نهاية الحرب العالمية الثانية بأربعة أشهر، كان لا بد من نقطة ارتكاز لضرب مستقبل العلاقة الفرنسية الجزائرية، ونقطة انطلاق تؤسس للحرب ولعداوة مزمنة بين الشعبين، ولم يكن يوم 8 مايو عشوائيا، في هذا اليوم (8 مايو عام 1945) انتهت الحرب في أوروبا بغزو الحلفاء لألمانيا، وسيطرة الاتحاد السوفييتي على برلين والاستسلام الألماني غير المشروط؛ وفي هذا اليوم بالذات حدثت مجزرة قائمة خراطة سطيف، ومن هناك بدأ الحراك القومي الجزائري ينجح إلى العنف ضد فرنسا من جهة وما بين الجزائريين من جهة ثانية، وذلك المشهد مازلنا نعيش على إيقاعه حتى اليوم. فمن هي الجهة التي كانت وراء مجازر 8 مايو؟

وفي الختام أود أن أقول، هناك عدة أسئلة، من وجهة نظري، يجب طرحها على الشيخ ابن باديس، وعلى سبيل التمثيل لا الحصر: ما هو موقفه من المذهب الوهابي؟ وكيف قرأ رموز عصر النهضة العربية؟ وهل كان له رأي في مقاومة أحمد باي والأمير عبد القادر؟ وهل كان له موقف واضح من الثورة الفرنسية؟ وكيف تمثل هوية الأمة الجزائرية، لاسيما أنه هو من كتب التقديم لكتاب الملي «تاريخ الجزائر القديم والحديث»؟

## الصحافة في يومها العالمي



الصحفيين والمدونين في أداء مهامهم وبصفة خاصة في كل من تشاد ومالي والجزائر واريتريا والصومال والسودان وجمهورية افريقيا الوسطى وجنوب السودان وليبيا ومصر، وهي الدول التي سجلت مؤشرا كبيرا في إعتقالات الصحفيين والمدونين.

إن تحالف الاعلامين والحقوقيين الأفارقة يهيب بالمنظمات الأممية للتدخل لحماية الصحفيين وحقوقهم المشروعة والكف عن الإعتقالات التي ترهن الرأي الحر الذي هو أساس بناء الديمقراطية.

وفي ظروف مهينة وغير إنسانية. إن المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تؤكد «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية».

وأنا بهذه المناسبة نحني كل الصحفيين الأحرار ونطالب الحكومات الإفريقية للتوقف عن ممارسة التضيق المنهج ضد حرية التعبير والتوقف عن الإعتقالات التي تطال

الصحافة إلا من خلال ضمان بيئة إعلامية حرة ومستقلة وقائمة على التعددية، وهذا شرط مسبق لضمان أمن الصحفيين أثناء تأدية مهامهم، ولكفالة التحقيق في الجرائم ضد حرية الصحافة تحقيقا سريعا ودقيقا.

غير أن واقع ممارسة الصحافة وحرية التعبير في معظم الدول الإفريقية يعاني من كل أشكال القمع والاضغوطات والعراقيل التي تمارسها السلطات في تقييد الحريات وما يميزها الاعتقالات المستمرة للصحافيين والمدونين والزج بهم في السجون والمعتقلات

بن عامر بكي (الأمين العام لتحالف الاعلامين والحقوقيين الأفارقة): يأتي إحياء يوم الصحافة العالمي لهذا العام في ظروف دولية وإقليمية صعبة، وفي مناخ عالمي يتميز بالوباء وبترجع رهيب، في المكتسبات التي حققتها حرية الصحافة عبر عقود من الزمن.

إن إختيار الثالث من مايو لإحياء ذكرى اعتماد إعلان «ويندهوك» التاريخي خلال اجتماع للصحفيين الأفريقيين الذي نظمته اليونسكو وعُقد في ناميبيا في 3 مايو 1991. وينص الإعلان على أنه لا يمكن تحقيق حرية



## الاستثمار قوة المغرب الناعمة في افريقيا



الحضور المغربي في افريقيا، يتعزز على عدة واجهات، من خلال شراكات قوية في المجال السياسي، والأمني والاقتصادي. وفي هذا الاطار، وجهت المملكة المغربية، دبلوماسيتها في افريقيا إلى التركيز على المجال الاستثماري بتسهيل عقد شركات بين المؤسسات المغربية ونظيرتها في عدد من البلدان الافريقية، وأيضا فتح حوار بين الممثلات الديبلوماسية والوكالة الافريقية المهتمة بجلب الاستثمارات الخارجية.

كما يتم تنظيم لقاءات بين أرباب العمل المغربية المنضوين في الاتحاد العام المقاولات المغرب، والمؤسسات المماثلة في عدد من البلدان الافريقية، تحت إشراف السفارات والتثيليات المغربية. في هذا الصدد، أكدت سفيرة المملكة بأنغولا، السعدية العلوي، أن المغرب عازم على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع أنغولا ودعم التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين بالبلدين. وأضافت العلوي في كلمة لها، خلال اجتماع بلواندا مع رئيس مجلس إدارة وكالة الاستثمار الخاص وتعزيز الصادرات الانغولي، أنطونيو هنريك دا سيلفا.

وتركزت المباحثات بين سفير المغرب مع رئيس مجلس إدارة وكالة الاستثمار الخاص، حول الوسائل الكفيلة بتعزيز الاستثمار بين البلدين، من خلال الاستفادة من مزايا برنامج تطوير وكالة الاستثمار، وبرنامج دعم الإنتاج وتنويع الصادرات والتنمية، وتعويز الواردات. واهتمت السفيرة خلال اللقاء لعرض إمكانات المملكة من حيث الاستثمار والبنية التحتية وإبراز

في موريتانيا حميد شبار في نواكشوط، مديرة وكالة ترقية الاستثمار في موريتانيا السيدة عيسا لام. وتناول اللقاء امكانية استفادة وكالة الاستثمار في موريتانيا من التجربة المغربية في مجال ترقية الإستثمار والتصدير.

السفير المغربي وفق ذات المصادر عبر عن «التزام بلاده دعم الوكالة في مختلف المجالات»، وفق قوله. وكان رئيس اتحاد أرباب العمل الموريتانيين محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، قد قدم خلال زيارة سفير المغرب بنواكشوط لمقر الاتحاد، عرضا عن الفرص الاستثمارية بموريتانيا.

وقال ولد الشيخ، الرئيس محمد ولد الغزواني عزز التنافسية ومناخ الأعمال، كما خلق الأطر القانونية الجاذبة للاستثمار، مؤكدا على أهمية المشاريع المقترحة ضمن البرنامج الاقتصادي المتكامل، والذي يولي عناية كبيرة للقطاع الخاص. واستعرض ولد الشيخ أحمد رفقة السفير المغربي «فرص التعاون بين هيئات أرباب العمل الموريتانيين والمغاربة وسبل تعزيز الشراكة في المجالات ذات الصلة وتويع وتوسيع آليات التكامل الاقتصادي».

حضورها القوي في إفريقيا من خلال الفاعلين المغاربة في القطاع الخاص الذين ينشطون في عدة مجالات اقتصادية، مضافة أنه «استعرضنا المشاريع القائمة وتلك التي هي رهن البلورة بين الفاعلين المغاربة والأنغوليين». وأبرزت أن حضور الفاعلين المغاربة في أنغولا ما زال ورشا مهما يستلزم توحيد الجهود لتجسيد شركات مربحة للجانبين.

وشدد الطرفان، خلال الاجتماع، على أهمية تسريع عملية إبرام العديد من مشاريع الاتفاقات ذات الطابع الاقتصادي والتجاري والتي تم توقيعها بالأحرف الأولى واستكمال جانبها التقني، كما استعرضت السيدة العلوي والسيد دا سيلفا التقدم المحرز في بعض المشاريع التي أنجزها الفاعلون المغاربة في أنغولا. ويرتبط المغرب وأنغولا، بجمموعة من الاتفاقات، والتي تعتبر بمثابة إطار قانوني يضمن المزيد من الوثوق القانوني، من قبيل اتفاقات تجنّب الازدواج الضريبي، والاتفاقات المتعلقة بالخدمات الجوية، واتفاق تشجيع وحماية المتبادلة للاستثمارات، ومذكرة التعاون التجاري، وبرتوكول اتفاق التعاون الصناعي. في ذات الاطار وبشكل متزامن، استقبل سفير المغرب المعتمد

## الكشف عن شبكة تمويل إرهابيين ببور التوت ترزعها تونسسية وزوجها الأجنبي

تمكنت الوحدة التونسية للأبحاث في جرائم الإرهاب بإدارة مكافحة الإرهاب للحرس الوطني وبإشراف مباشر من النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب من الكشف عن شبكة مختصة في تمويل العناصر الإرهابية المتواجدة ببور التوت (بعضها محتجز بمخيمات اللاجئين) والتي يتزعمها أجنبي وزوجته (تونسسية) متواجدان بالخارج فيما يشاركهما في تونس ثلاثة عناصر أحدهم متحصن بالفرار.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية التونسية، بأنه بمداهمة وتفتيش منازل المتورطين تم حجز لديهم مبالغ متفاوتة من العملة التونسية والأجنبية إضافة إلى وثائق بنكية وبريدية خاصة بتحويلات مالية وبالتحري مع المظنون فيها اعترفا بانتفاع أكثر من 15 عنصرا إرهابيا بتمويلات مادية صادرة عن عائلاتهم بتونس.

## تونسيون بالخارج يدعون الى اجراء حوار وطني حول الإرهاب

دعا تونسيون بالخارج يمثلون 23 منظمة تعنى بالهجرة وأكثر من 90 شخصية بفرنسا وأوروبا الى اجراء حوار وطني حول الإرهاب وفقا لروح الدستور. وجاءت هذه الدعوة، على إثر الحادثة الإرهابية التي راحت ضحيتها موظفة بدائرة الشرطة في رامبوي بفرنسا على يد تونسي مقيم بفرنسا يوم 23 أبريل الجاري. واستتكرت الأطراف الموقعة على البيان، كل أشكال الحشر والخلط والوصم التي ما فتئت يلاحق بها دعاة الكراهية، مجمل التونسيين في فرنسا والبلدان المضيئة وتدعمها وتغذيها المبادرات السياسية والتشريعية. واعتبرت أن كل ذلك يسود مناخ يتسم بالاستنزاف والتوتر البالغ مما يؤدي الى مزيد الكراهية ومشاعر الإحباط.



## تونس: ارتفاع منسوب العنف الإجرامي بنسبة 63.3 بالمائة في 2020

العنف الاجرامي المتجسدة في «البراكاجات» والاعتداءات والسرققات والقتل والتعنيف تزداد خطورة يوما بعد يوم.

السنة المنقضية أبرز أنواع العنف بتونس في سنة 2020 بـ 63,3 بالمائة مقارنة لما كان عليه في سنة 2019 ليتصدر خلال

الارتفاع منسوب العنف الاجرامي بمعدل سنوي يبلغ 59,3 بالمائة حسب التقرير السنوي حول العنف لسنة 2020

## حسب بيان صادر عن اتحاد أرباب العمل الموريتانيين

القذافي كانت قد سنت سياسة خاصة في مجال الاستثمار في البلدان الافريقية، اعطت نتائج مهمة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية، وجعلت الاستثمارات اللبية الأقوى في بعض البلدان الافريقية والمغربية، كمثال على ذلك لا زالت استثمارات الصناديق اللبية الاولى عدد من البلدان



افريقيا، في أكثر من 14 دولة بما في ذلك كوت ديفوار (13) في المائة، تشاد (12) في المائة، السنغال (9) في المائة، مدغشقر (7) في المائة، الكاميرون (4) في المائة وموريشيوس (3) في المائة). يذكر ان ليبيا في عهد معمر

حسب بيان صادر عن اتحاد أرباب العمل الموريتانيين (5) وبخصوص نتائج هذه السياسة الاقتصادية المغربية اتجاها افريقيا، افادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وتحديث الإدارة المغربية، بأن الاستثمارات المغربية في القارة الإفريقية انتقلت من 907 مليون درهم عام 2007 إلى 5.4 مليار درهم عام 2019. وأوضحت المديرية، في تقرير حول ملامح الاقتصادات المغربية، أن هذه الاستثمارات تتكون، بشكل أساسي، من استثمارات مباشرة في بلدان

## ماكرون واستراتيجية التوتربين الجزائر وفرنسا

السياسة التي انتهجتها باريس منذ أكثر من عام تجاه الجزائر». وقال التقرير إن ماكرون يغذي الطموح المحترم للغاية للتوفيق بين الذكريات بين فرنسا والجزائر، والرئيس الفرنسي الذي يطمح إلى تحقيق المصالحة لم يتخذ إجراءات الصلحة الجديدة التي فرضها الحراك الجزائري، لذلك اعتقد أن عبد المجيد تبون المنتخب في ديسمبر 2019 يمكن أن يكون شريكه في هذا العمل الفرنسي الجزائري العظيم، لكنه تناسى أن تبون لا يمثل سوى الواجهة المدنية لنظام ما زال متمسكا بقوة بالتسلسل الهرمي العسكري الأعلى وأن هؤلاء الجنرالات ليس لديهم مصلحة في النهج الذي يمضي فيه ماكرون لطفي صفحة الماضي الاستعمارية.

ماكرون واستراتيجية التوتربين الجزائر وفرنسا الأسبوع المغربي: يشير التقرير الذي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية، أن فرنسا خسرت رهانها في الجزائر بعدم نيل ثقة «الحراك» من جهة، و«الجنرالات» الذين يمثلون الحاكمين الفعليين من جهة أخرى. وأضاف التقرير، أن «احتجاجات الحراك التي أعيد إطلاقها في 22 فبراير الماضي تتميز الآن برفع شعارات مناهضة لفرنسا، حيث تم تصنيف ماكرون وفرنسا على أنها «شريك» للجنرالات والنظام العسكري القائم منذ عام 1962 والذي يريد المحتجون أخيرا استبداله بـ «سلطة مدنية وديمقراطية»، مضيفا أن «هذا الكفاح من أجل الاستقلال الجديد» للبلاد،

## هل ليبيا بحاجة إلى بعثة مراقبين دوليين؟

له أهمية كبيرة أن مجلس الأمن الدولي تبني يوم الجمعة 16 أبريل 2021 قرارا بالإجماع، تزامن مع اقتراح «جوتيريش» الأمين العام للأمم المتحدة بإنشاء وحدة مراقبة لوقف إطلاق النار في ليبيا ضمن البعثة الأممية في ليبيا والتي يترأسها «يان ابيش».



لقد حظ رحال الأحداث في الأيام الأخيرة عند «المراقبين الدوليين»، وتتمثل أهمية قرار مجلس الأمن ليس فقط في أنه صدر بإجماع الدول الأعضاء في المجلس، بما يعنيه ذلك من مساندة دولية واضحة لما يتضمنه، ولكن أيضا في أن القرار يمثل خطة عمل يمكنها، إذا تم تنفيذها، أن تضع ليبيا على طريق الاستقرار وبدعم إقليمي ودولي تحتاج إليه بالفعل. فقد نص القرار على «إنشاء وحدة

مصطفى قطبي: في ليبيا، فجأة ودون مقدمات تخلت الدول الغربية عن متابعة حروبها ضد الشبي اللبي، لتدعم ما أسمته الحل السياسي الذي تحاول إنتاجه في ليبيا بما يخدم مصالحها الإستراتيجية. وصدق القذافي، حينما قال: «الدين الوحيد للغرب هو المال»، وكانت مناسبة هذا الكلام، عندما اتهمت ليبيا بإسقاط طائرة ركاب أمريكية فوق «لوكربي»، والطريقة التي حلت بها بعد نحو عشر سنوات. وليس مصادفة أن تحظى ليبيا والأوضاع فيها باهتمام مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، بالنظر إلى أهميتها الاستراتيجية على وسواحلها الطويلة على البحر المتوسط، واتساع أراضيها، وضخامة مواردها من النفط والغاز، وقلة سكانها (حوالي ستة ملايين نسمة)، وما تمثله من جسر بري سهل بين البحر المتوسط والعمق الأفريقي

يتبع



يُثيرها مراقبون والليبيون أنفسهم حيال عدم فعل شيء إزاء الدور التركي العدواني في ليبيا كون هذا الدور يخدم أكثر من طرف دولي، إذ إن استمرار التصعيد والتشديد العسكري التركي يكاد يكون هو المطلوب لدفع ليبيا باتجاهات محددة تُبقيها في بؤرة الفوضى والعنف، إي عدم عودتها كدولة لها دور ومكانة في محيطها وعلى المستوى الدولي.

خلاصة الكلام: تبقى مسألة الانتخابات المقررة نهاية هذا العام وتحديدًا في 24 كانون الأول المقبل... صحيح أن الوقت ما زال طويلاً إلا أن المحللين يربطونها مع بعثة المراقبين الدوليين، باعتبار أن هذه الانتخابات يستحيل إجراؤها دون خروج المرتزقة والمليشيات وأمرء الحرب، والمؤكد أن مرتزقة أردوغان يشكلون في الواقع عتبة كآداء في وجه أي جهود للمصالحة الوطنية وتوحيد ليبيا، حيث يرى مراقبون أنه ليس من المتوقع أن يتخلى أردوغان عن مرتزقته والجماعات المسلحة الموالية له تحت أي ظرف من الظروف. هذه ليست نظرية تشاؤمية بقدر ما هي قراءة مسبقة جداً لتطورات الأوضاع في ليبيا مع حكومة الوحدة الوطنية، والتي لن تشهد أي اتفاق في ظل الشد والجذب، بل إن الوضع متجه بالبلاد إلى مزيد من التعقيد... عندها لا بد من تحويل المراقبين الدوليين/المدنيين إلى قوات عسكرية... ويبدو أن هذا هو المطلوب، ويعدّها حديث آخر.

ضد تركيا إلى أقصى حد قبل أن تعود للتهدة. إذن وأمام هكذا أوضاع، نساءل: ما فائدة وجود بعثة دولية مدنية منزوعة السلاح، أي منزوعة الصلاحيات ولا قرار لها على الأرض... وفي ظل أن الميدان العسكري في ليبيا واضح جداً... الأصح هنا أو التوصيف الدقيق، هو أنه طالما لتركيا وكيل على الأرض، فهي ستستمر في مناوراتها وعدوانها مستقوية بالمقاتلين والمرتزقة وأمرء الحرب وتنظيم الأخوان، هذا الأخير يعتبر تواجد الأتراك في بلد عمر المختار، هو الضمانة لبقائه في السلطة وتمده في المناطق الليبية، ودون ذلك يمثل نهاية للتنظيم وللمشروع الأخواني بليبيا والدول المجاورة.

إن تركيا تريد أن تبقى لاعباً أساسياً في الساحة الليبية وعينها على ثروات وموارد هذا البلد ومشاريعه التنموية، وأذرعها في هذا مجاميع المرتزقة والجماعات المسلحة الموالية لها، فضلاً عن شراء الولاء من عدد من السياسيين الليبيين الذين هم في الواجهة. وعليه يمكن القول إن فرص خروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا لا تبدو متساوية شرق وغرب ليبيا لأن بعضها يتستر بغطاء «اتفاقيات عسكرية بين حكومة السراج وأردوغان» ما يعني أنه ليس هناك نيات تركية جادة للخروج من ليبيا. والأكد، أن قرار إخراج المرتزقة ليس بيد حكومة الدبيبة، بل بيد القوى الأجنبية المتنافسة في ليبيا، وأن المرتزقة لن يخرجوا، حتى تضمن الدول التي جندتهم مصالحها في المرحلة الانتقالية الجديدة المقبلة. وهناك شكوك

الأول هو نسف أي حوار سياسي بين الفرقاء الليبيين، وعرقلة جهود الأمم المتحدة والأسرة الدولية لإنهاء الحرب، وأن تركيا تدرك جيداً أن قوتها في الملف الليبي تأتي من التفكك الداخلي، لذلك كانت عبر الثلاثة أعوام الأخيرة تعمل على قطع أي اتصال بين الشرق والغرب، أو وقف أي تقدم من الشرق للجنوب. وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا الذي وقع في 23 تشرين الأول الماضي، كان يجب أن يغادر المرتزقة الأجانب ليبيا خلال الأشهر الثلاثة التي تلت توقيع الاتفاق، أي بحلول 23 كانون الثاني الماضي، وهو ما لم يحدث رغم انتهاء تلك المدة، بينما حدث العكس في ظل استمرار أردوغان وطرابلس وغيرها من مدن الغرب الليبي، وحشد هؤلاء الإرهابيين على خط تماس سرت - الجفرة. تركيا تضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية والجهود الإقليمية التي تهدف إلى إنهاء الحرب في ليبيا وإخراج المرتزقة الأجانب منها، وفي نفس الوقت لا يزال النظام التركي مستمراً في تثبيت حضوره بغرب ليبيا عبر المرتزقة، لفرض أمر واقع على المجتمع الدولي والشعب الليبي نفسه، الذي بات يدرك أن المشكلة لم تعد في الداخل الليبي، ولكن في التدخل التركي السافر في ليبيا. وفي ظل أن تركيا - حتى الآن - لم يردعها من التوسع العدواني في ليبيا لا الأمم المتحدة ولا الاجتماعات الدولية التي عُقدت وتُعقد وتدعوها لسحب قواتها ومليشياتها، ولا دول الاتحاد الأوروبي التي عمدت طيلة الفترة الماضية إلى تصعيد لهجتها

رجب أردوغان، أن المجلس الرئاسي الجديد في ليبيا يدعم دور أنقرة في ليبيا، ولا يعارض التدخل العسكري التركي في البلاد. وأضاف أقطاي: الاتفاقيات التي عقدت بين نظامه وحكومة السراج «لن تتأثر بوجود المجلس الرئاسي الجديد، بل على العكس تدعم الدور التركي هناك» حسب زعمه. بدوره صرح المتحدث باسم رئاسة النظام التركي إبراهيم كالمين، أن «الوجود العسكري التركي» في ليبيا سيظل قائماً طالما استمرت مذكرة التفاهم الموقعة مع السراج. وأضاف كالمين: «لا يمكن لأي مفاوضات أو مسار سياسي أن ينجح في ليبيا من دون وجود تركيا». وهو ما صرح به قبل أن يشير إلى دور الشركات التركية في إعادة إعمار ليبيا مستقبلاً، عندما قال: «ليبيا بلد غني بثرواته النفطية وما يملكه من سواحل شاسعة على المتوسط، إلا أن الشعب لا يستفيد من هذه الثروات، وفي حال قامت تركيا بإدارة تلك المصادر فستحقق الرفاهية للشعب الليبي خلال فترة قصيرة».

وفي ذلك السياق، قال مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة الليبية اللواء خالد المحجوب: إن الجيش الوطني الليبي أبدى تعاوناً كبيراً مع كافة الأطراف لخروج البلاد من تلك المرحلة الصعبة. وأضاف المحجوب: القيادة العامة للجيش الوطني الليبي متمسكة بكل القرارات الدولية التي تطالب بخروج كافة المرتزقة والمسلحين الأجانب من البلاد، لضمان تحقيق الاستقرار أولاً، والحفاظ على التقدم في مسار العملية السياسية وتحقيق ديمقراطية حقيقية ثانياً. ويرى مراقبون أن هدف تركيا

بتحقيق خرق ما، حتى لو كان أخذ حيزاً مهماً من المفاوضات الجارية وحظي في النهاية بموافقة الأطراف الليبية التي رفضت نشر قوات دولية في ليبيا. عملياً، وكما عودتنا أحداث العقود الماضية، فإنه لا أمر يتم اتخاذه على المستوى الأممي/الدولي، اعتبارياً أو من دون هدف، إذ دائماً ما «يبنى على الشيء مقتضاه» وربما يتحول «المراقبون» إلى «قوات» في أي وقت في حال تم الدفع بهذا الاتجاه بذريعة «المصلحة الليبية وهدف التوصل على حل». والسؤال: لماذا إذا إرسال بعثة مراقبين دوليين إلى ليبيا؟ في الجواب السريع على هذا السؤال يقول مراقبون، إن اتفاق وقف إطلاق النار كان على وشك الانهيار بفعل التطورات التي يشهدها الميدان، والتي كانت تبتئ بعودة حامية للمعارك... وقد كشفت الأمم المتحدة في مطلع ديسمبر من العام الماضي، عن وجود نحو عشرين ألفاً من القوات الأجنبية والمرتزقة في ليبيا، كما أشارت إلى وجود عشر قواعد عسكرية في البلاد، تشغلها بشكل جزئي أو كلي قوات أجنبية ومرتزقة، وهذه القوات فيغالبيتها عبارة عن مجاميع المرتزقة والجماعات المسلحة الموالية والتابعة لتركيا، والموزعة حول سرت وفي قاعدة الجفرة الجوية، وفي محيط العاصمة طرابلس وفي قاعدة الوطنية العسكرية على الحدود التونسية. وللأسف، فالنظام التركي لا يبالي بما يقرره المجتمع الدولي، ضارباً عرض الحائط بكل ما يقرره بشأن إنهاء الحرب في ليبيا. حيث زعم «ياسين أقطاي» مستشار رئيس النظام التركي

مراقبة لوقف إطلاق النار تشمل 60 مراقباً في أقصى حد، وتكون جزءاً من بعثة الدعم الأممية في ليبيا» وتكون هذه الوحدة «منفصلة عن آلية لمراقبة الاتفاق ينكب طرفا النزاع على تشكيلها في مدينة سرت»، حيث تقوم مجموعة 5+5 العسكرية بهذا الجهد، وبينما رحب قرار مجلس الأمن باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 أكتوبر الماضي ودعا إلى التنفيذ الكامل له من جانب جميع الأطراف الليبية، وضرورة احترامه من جانب جميع الدول الأعضاء، وبتشكيل حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، فإنه شدّد كذلك على «الانسحاب الفوري لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا»، وعلى «ضرورة نزع السلاح وإعادة إدماج الجماعات المسلحة وجميع الفاعلين المسلحين خارج إطار الدولة وإصلاح القطاع الأمني وإنشاء هيكل دفاعي شامل ومسؤول في ليبيا»، مع التحضير لضمان أن تكون «الانتخابات الرئاسية والبرلمانية حرة ونزيهة وشاملة».

وقد أعلنت الحكومة الليبية المؤقتة، ترحيبها بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي والقاضي بنشر «مراقبين دوليين»، وقالت الحكومة الليبية في بيان، إنها مستعدة للمساعدة وتقديم التسهيلات للمراقبين الدوليين لممارسة عملهم بالإشراف على عملية وقف إطلاق النار، وأضافت الحكومة الليبية أنها تعتمد توفير جميع القدرات المالية واللوجستية لسلطة الانتخابات في البلاد لإجراء تصويت نزيه وشفاف في 24 ديسمبر المقبل. ظاهرياً، لا ندري إذا كان هذا الحدث يرقى إلى مستوى وصفه بالتطور أو

## جدل واسع حول خرق مبدأ الأولوية في التلقيح بتونس

وتتمثل الأولوية الأولى للأشخاص أكبر من 75 سنة ومهنيي الصحة الذين يتعاملون مع مرضى كوفيد 19 يومياً وهو ما سيمكن تونس من الحفاظ على الطاقات الصحية ومواصلة العمل للحفاظ على صحة كل تونسية وتونسي. أما الأولوية الثانية فستكون للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و75 سنة مع مهنيي الصحة. وستكون الأولوية الثالثة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة المتعاشين مع أمراض مزمنة مع مهنيي المصالح الأساسية على غرار القوات الحاملة للسلاح والتعليم والنقل وغيرها. فيما تتمثل الأولوية الرابعة للأشخاص المخالطين بصفة وثيقة للأشخاص المعرضين للخطر مع مهنيي المصالح الأخرى. ويرى مراقبون أن الأولويات التي حددها وزير الصحة قبل بدء عملية التلقيح تتناهى مع ما يتم تسجيله من خروقات لتصبح حملة التلقيح ضد كورونا هي الأخرى أزمة فساد تجابهها الدولة التونسية تعرقل حريتها في مجابهة نقشي الوباء الذي يسجل أرقاماً قياسية جديدة في ظل موجة قاسية جعلت تونس تحتل المرتبة الأولى عالمياً في عدد الوفيات مقارنة بعدد السكان.

المصالح الأساسية ضمن الأولوية من أجل ضمان استمرارية دواليب الدولة ومرافقتها الحيوية مثلما الشأن باقي بلدان العالم، يشغلون الوظائف الأساسية لم يخالف هذه الاستراتيجية. وأكد رئيس لجنة قيادة الحملة، أن تلقيح الوزراء والمسؤولين بالوظائف العليا يأتي عقب الشروع في إجراء التلقيح للقطاعات الحيوية التي يؤمن نشاطها السير العادي للدولة، بمن فيهم قطاعات الأمن والجيش وغيرها من الأنشطة الحيوية. وبين الوزير، أن الحملة التي انطلقت منذ يوم 13 مارس الفارط، شملت تلقيح مهنيي الصحة وكبار السن من 75 سنة فما فوق ثم المسنين من 60 إلى 75 عاماً، وتشمل في مرحلتها الحالية الأشخاص الذين يشغلون الوظائف الأساسية بالتوازي مع استمرار تطعيم الفئات الأضعف ذكرها من المدعوين إلى التطعيم بمراكز التلقيح المحدثة للفرص. من جانبه شدد وزير الصحة فوزي المهدي، على أنه من حق وزارة الصحة ستيع كل شخص لم يحترم الأولوية في التلقيح، مفيداً بأنه تم ضبط 5 مستويات من الأولويات لتلقي التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد.

تمثلت في تلقي أشخاص غير مسجلين لجرعات التطعيم. وتوعد عضو البرلمان بمقاضاة كل المتورطين في شبهات فساد توزيع اللقاحات أو التفاضل عنه، معتبراً أن «الطبقية المغلفة بالفساد وصلت لتخز صفة التونسيين إلى درجة أصبح السكوت عنها مشاركة في الجريمة»، ووعده بفرض الوضوح والشفافية والعدالة. كما نشرت منظمة «أنا يقظ» تدوينة على صفحتها الرسمية عبر شبكة التواصل الاجتماعي جاء فيها «في خرق واضح للاستراتيجية الوطنية للتلقيح، شرع أعضاء الحكومة من وزراء وكتاب دولة ورؤساء مديرين عامين لمؤسسات عمومية في عملية التلقيح ضد فيروس كورونا». وفي هذا السياق أوضح رئيس لجنة قيادة الحملة الوطنية التونسية للتلقيح ضد كوفيد 19- هاشمي الوزير، اليوم الخميس، أن أعضاء الحكومة يأتون في المرتبة الثالثة في سلم ترتيب الفئات ذات الأولوية بعد مهنيي الصحة وكبار السن طبقاً للاستراتيجية الوطنية للتلقيح، في ردّ على اتهامات وجهت لهذه الفئة بتلقي التلقيح وخرق مبدأ الأولوية على حساب بقية المسجلين لتلقي التلقيح. وأفاد أن الاستراتيجية وضعت لتلقيح مهنيي

الاستراتيجية الوطنية للتلقيح ورفضها لأي تجاوز مهما كان مآته، وفق البيان الذي نشرته الحركة. وأثيرت سابقاً عدة اتهامات بخرق مبدأ الأولوية في التلقيح، أشهرها تلقي سيّدتين (مضيفة طيران و«انستغراموز») للتلقيح على أساس أنهما تنتميان إلى سلك مهنيي الصحة والحال أنهما تعملان في مجال آخر. حيث أكدت أحلام قزارة مديرة الرعاية الصحية الأساسية وعضو لجنة التلقيح أنه تمّ التحقيق في هذا الأمر والقيام بالتقاطعات اللازمة وتمّ التثبت من بطاقتي هويتهم وتبين أنهما مسجلتان كتقنيين ساميين في الصيدلة. كذلك، نشر عضو البرلمان التونسي ياسين العياري سلسلة تدوينات على صفحته الخاصة على «فيسبوك» كشف فيها بالأسماء أشخاصاً حصلوا على جرعات التلقيح رغم عدم تسجيلهم ضمن الفئات ذات الأولوية. واعتبر العياري أن ما وصفه ب«فضيحة التلقيح ستكون أكبر فضيحة في العشر سنوات الأخيرة»، وأضاف أن الفساد في منظومة التلقيح بدأ بـ500 جرعة تلقيح تلقتها مؤسسة رئاسة الجمهورية حصل عليها المقربون من القصر وشخصيات نافذة، لتليها فضائح أخرى، وفق قوله،

نجاة فقيري: أثار عدم احترام أولوية التلقيح ضد كورونا في تونس غضب التونسيين خاصة بعد تلقي أشخاص غير مدرجين ضمن الفئات الأولوية، للتلقيح بالمحابة والمحسوبية وهو ما جعل بعض المنظمات المدنية التونسية تتشر مراقبين في مراكز التلقيح من أجل رصد الاخلالات الحاصلة في عملية التلقيح ضد كورونا. وقد أكدت منظمة «أنا يقظ»، منظمة رقابية تونسية، في منشور على صفحتها الرسمية أنها اكتشفت شبهة جديدة للمحسوبية في عملية التلقيح، تتعلق بتلقي النائبة عن حركة النهضة أروى بن عباس، وهي أيضاً عضو في اللجنة البرلمانية المكلفة بالإصلاح الإداري والحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، لجرعة من تلقيح كورونا عن طريق «صديقتها» المديرية الجهوية للصحة بمنوبة نبيلة قدور، التي تمت إقالتها مؤخراً. من جهتها طالبت حركة النهضة النائب عن كتلتها بالبرلمان أروى بن عباس بالإعتذار بعد تلقيها للتلقيح ضد فيروس كورونا رغم أنها لم تكن ضمن الفئات ذات الأولوية في التلقيح. وقالت الحركة إنَّها تعتبر أن ما قامت به النائبة خطأ رغم تقديرها للاعتبارات الصحية التي دفعت بها إلى هذا التصرف، مشيرة إلى ضرورة احترام





## الاقتصاد الأفريقي وترتيب أولويات التعافي بعد جائحة كورونا

الملحة إلى إنشاء وكالة متخصصة لدعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في جهودها الرامية إلى تعزيز النظم الصحية وتحسين المراقبة والاستجابة لحالات الطوارئ والوقاية من الأمراض المعدية. وخلال هذه القمة الخاصة، طلب المؤتمر من مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تحدد طرائق إنشاء المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وبناء على ذلك، أنشئ مركز مكافحة الأمراض في أفريقيا رسمياً في 31 يناير 2017 في أديس أبابا بإثيوبيا، بحسب خطة استراتيجية، لمدة خمس سنوات (2017-2021) ما يعني أن أزمة تفشي «كورونا» في أفريقيا تقع في نطاق عمل هذا المركز.

إن استراتيجية مكافحة للتصدي لـ «كورونا» أو غيره من الأوبئة» مبنية على الخطة السالف ذكرها، وحتى يتسنى للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تسريع وتيرة تنفيذ الإجراءات، التي تمّ تحديدها على المستويات العالمية والإقليمية لتنفيذها، ينبغي تفعيل الأهداف الوطنية لمكافحة الأمراض السارية.

ورغم أن الموارد العامة محدودة للغاية، حتى أن بعض الدول تعتمد على المساعدات الخيرية، لكن لا يجب أن تبقى الدول الأفريقية دوماً تعتمد على خيرية المحسنين والشركات لكسب المعارك الوبائية المستقبلية، بل القارة الأفريقية عليها أن تستثمر في القطاع الصحي والطبي، وأن تسارع إلى تعزيز أنظمتها الصحية، للحماية ضد الفاشيات المرضية في المستقبل، لا سيما فيما يتعلق بالمستشفيات الجاهزة أو سهلة التركيب والنشر في مناطق الأوبئة. ويمكن أن تستثمر شركات من القارة نفسها، على غرار شركات صينية، فقد أثبتت بكين كفاءة في إدارة الأزمة وقدرتها على بناء المستشفيات في أوقات قياسية، وكذلك وجود بنية تحتية صناعية متكاملة تستطيع أن تعمل على إنتاج مثل تلك المستشفيات سريعة التجهيز والتركيب، وقد يُمثل الاستثمار في القطاع الصحي والطبي قطاعاً جديداً بالنسبة للشركات العربية، يمكن أن تتجج وتغزو القارة الأفريقية، لا سيما بعد توقع ازدياد الطلب الشعبي على التجهيزات الطبية في ظل الأزمات، ما قد يُمثل نقطة نفوذ جديدة للمستثمرين العرب والأفارقة في القارة الأفريقية.

إن مرحلة ما بعد كوفيد 19 تعتبر مرحلة اختباراً وتحدياً حقيقياً لأفريقيا للنهوض والنمو، حيث تمتلك أفريقيا مقومات طبيعية لمواجهة آثار هذا المرض في ظل إيجاد خطة استراتيجية، تبدأ من بناء نموذج تنموي داخلي قائم على تعزيز الاقتصاد المحلي؛ لكونه الأكثر تناسباً للحجر الصحي، والاقتصاد الأقل إنتاجاً للكربون؛ حتى لا يُوجج ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي الذي لا تتحمل أفريقيا مسؤوليتها على الإطلاق، بالإضافة إلى اقتصاد تضامني قائم على شرط إعادة توزيع الفائض الاقتصادي. فقد أظهر الاقتصاد الإفريقي دائماً عبقرية تسمح له بالتوفيق بين نظامه الإنتاجي والاستهلاك الذاتي الداخلي والتجارة الخارجية بشكل متناغم.



التذكير بـ(الصحة) كأهم معيار لتقدم و سعادة و استقرار وكرامة المجتمعات، ويات بالإمكان القول: إن أول درجات السيادة (سيادة الصحة) صحة الأفراد ودفع الخاطر عنها والاستعداد لمواجهة المتوقع منها لاستبقاها ومعالجتها. على الدول الأفريقية باتجاه إعادة تقييم مساراتها وتوجهاتها للمستقبل، وبمعنى آخر إعادة هندسة وتخطيط سياساتها الصحية من حيث التوسع في جانب الاهتمام بقضايا الاقتصاد، فبتصوري أن المرحلة المستقبلية، ستركز نتائج مخاطرها وانعكاساتها على الأمن الصحي. فمن خلال هذا الوباء برزت الصحة كواحدة من أحدث المجالات في مفهوم الأمن، لأنها أمر حيوي أيضاً للبشر في جميع أنحاء العالم. وبإمكان الأمن الصحي توفير ولو الحد الأدنى من الحماية من الأمراض، أو تقليل ضرر الظروف غير الصحية على أقل احتمال. ومن ثمّ فهناك عدة مسارات محتملة يمكن أن تسير فيها القارة الإفريقية، على مستوى الحكومات الأفريقية وذلك من أجل مواكبة تحولات عالم ما بعد كوفيد 19، من تلك المسارات ما يلي:

إيلاء أهمية فورية للقطاع الصحي، وتعزيز القدرات العملية والإكلينيكية بالدول الأفريقية لإجراء الاختبارات لأي مرض أو وباء مستقبلي وتوفير مسارات نقل آمنة ما بين دول القارة لتسيير البضائع والمستلزمات الطبية الضرورية، من خلال إعادة النظر في قرارات الدول بشأن فرض حظر على صادراتها من الأدوية والمنتجات الطبية. أيضاً تحديد آلية للتسيق على مستوى المراكز الوطنية لمكافحة الأوبئة عبر القارة بهدف تبادل أفضل الممارسات والخبرات. لمواجهة الأمراض والأوبئة، فقد أقرّ رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في مؤتمر قمة أبوجا الخاص المنعقد بأبوجا في يوليو (تموز) 2017 بشأن أمراض الإيدز والسل والملاريا، بالحاجة

صناعات تحويلية وطنية ذات كفاءة. 6- التنظيم والاستفادة من الفرص الاستثمارية في القارة؛ بحيث توجد دول تملك الأراضي الصالحة للزراعة مثل السودان وبلدان غرب إفريقيا ووسطها، وتوجد دول أخرى منتجة للنفط والمعادن. فهذا الاختلاف يعتبر مغنماً للقارة، فإفريقيا هي القارة الوحيدة التي تمتلك جميع الموارد التي يحتاجها العالم. آفاق الاستثمار في القطاع الصحي والطبي في القارة الأفريقية ما بعد «كورونا»:

أظهرت أزمة كوفيد19- مدى السرعة التي قد يلف بها مرض جديد العالم، فينشر المعاناة والموت على نطاق واسع. وبدلاً من انتظار اندلاع الفاشية المرضية التالية، ثم محاولة اللحاق بها، ينبغي لكل البلدان الأفريقية أن تعمل على تطبيق الدروس المستفادة من هذه الجائحة لتعزيز الجاهزية والوقاية. (الصحة)، أهم عوامل الاستقرار، ليس للفرد بل للمجتمعات الأفريقية، واليوم وجدنا بعض التقارير الصحفية تعلن أن (الصحة أهم من الحرية) الأمر الذي يعيد

إفريقيا:

- 1- إعادة هيكلة الأنظمة الاقتصادية والسياسات المالية للاكتفاء الذاتي اقتصادياً، ولكن للأسف الشديد أكثر الدول في القارة -إن لم تكن كلها- سوف تتسابق إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي، رغم ما لهذا الاقتراض من آثار سلبية على اقتصادات القارة.
- 2- بناء مناخ اقتصادي متوازن، أكثر استقلالية وملائمة لاقتصادات القارة. وثمة تساؤل مهم، وهو: هل ستجدد الدول الإفريقية عهداً بنظام الرأسمالية بعد الأزمة، أم ستبني مبادئ الاقتصاد الإسلامي، أم سترجع إلى النظام الاشتراكي من جديد؟ تساؤل مهم يستدعي البحث والدراسة العميقة.
- 3- تنظيم الجهود والخبرات الوطنية، لتوفير المرونة اللازمة لانتعاش الاقتصاد الوطني وفق متطلبات السوق المتغيرة.
- 4- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وتطبيق الميزة النسبية في تحديد نمط التجارة الدولية.
- 5- تطويع وسائل التقنية المختلفة لتطوير قواعد الصناعة الوطنية، وابتكار

مصطفى قطبي: أظهرت فاشية وباء كورونا، ثغرات واسعة في الأنظمة الصحية لمجموعة من الدول، بالخصوص منها البلدان الأفريقية التي تعاني في مجملها من هشاشة البنية التحتية الصحية. وتواجه الدول الأفريقية زيادة في حالات الإصابة بمرض كوفيد19-، بينما يتوفر لديها أقل من سرير للعناية المركزة وجهاز واحد للتنفس لكل 100 ألف شخص. وأظهر تحليل لتوقعات الباحثين أنه حتى في أفضل السيناريوهات، فقد تحتاج القارة إلى 10 أضعاف العدد الموجود الآن على الأقل عند وصول انتشار المرض إلى ذروته. ونقص المعدات الطبية في النظم الصحية الوطنية بأحاء أفريقيا من بين العناصر الأكثر وضوحاً، التي ظهرت خلال مسح أجرته رويترز شمل 54 دولة وتلقى ردوداً من مسؤولي الصحة أو خبراء مستقلين في 48 منها. \* الخسائر الاقتصادية وتأثيراتها على الاقتصاد الأفريقي:

في ظل الجدول الدائر في حجم الآثار الاقتصادية لهذا المرض على دول إفريقيا، فإنّه يصعب البتّ في تحديد حجم خسائرها الفعلية، ولكن لا يكاد يختلف عليه اثنان أنّ هذا المرض كشف مجموعة من الأمور ذات أهمية في اقتصادات الدول الإفريقية، منها على سبيل المثال:

- 1- الارتباط الوثيق بين اقتصادات إفريقيا واقتصادات الدول الكبرى، إلى درجة أنّ أية صدمة في دولة ما من تلك الدول الكبرى، تؤدي إلى آثار وخيمة في الدول الإفريقية. فبمجرد إغلاق الأسواق الصينية بعد إعلان مرض كورونا من اللجنة الوطنية للصحة في الصين شلّت التجارة الدولية في أكثر الدول الإفريقية. لقد صدق من قال: (إذا أصيب اقتصادهم بالزكام، فإن اقتصاد العالم الإفريقي كله يعطس).

- 2- محاكاة النظام الرأسمالي والعمل به في أكثر الدول الإفريقية، ومع تصاعد كوفيد 19 المستجد اتضح ابتعاد هذا النظام الاقتصادي عن القيم الاجتماعية والإنسانية السامية.
- 3- ضرورة وأهمية العمل الجماعي المشترك لمواجهة الأزمات، والاعتراف بدور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في هذا العصر.

\* مقترحات استشرافية للتقليل من حجم الخسائر الاقتصادية لكورونا على





## خير الدين سعدي؛ علينا أن نخرج من طور المظلومية إلى طور آخر في إثبات الذات

من طرف جزائريين يقصدون تركيا  
للتجارة والدراسة والعلاج؟

طلبات عديدة وقد لا يستطيع الإنسان  
تخيّلها في بعض الأحيان لكثرتها، لكن  
هذا فضل من الله أن يستخدمنا في  
بعض شؤون الناس، وإن كنت مقصرا في  
حق الكثيرين ممن لم أستطع خدمتهم  
فالمسؤوليات هنا كثيرة والوقت ضيق  
جدا.

هل يمكن أن يحدثنا خير الدين  
سعدي قليلا عن تجربته السابقة مع  
العمل الجماعي بمدينة العلمة؟

مع الأسف هي ليست كبيرة، كان  
لي فرصة في طفولتي الانضمام إلى  
الكشافة الإسلامية ككل أقراني ثم  
انغمست في الرياضة من الأيكيدو إلى  
كرة القدم وخلال ذلك دخلت عدد من  
الجمعيات أو عملت معهم سواء في  
دار الشباب أو في دار الثقافة، كما هو  
الحال مثلا مع جمعية اليراع الثقافية  
والتي أنشأنا ضمنها مركز أبحاث  
كان يحمل اسم «مركز إبراهيمي  
للدراسات والأبحاث» كانت الفكرة  
تحكمها طموحات الشباب والرغبة في  
العمل، لكن كثرة العراقيل من جهة وقلة  
المدخيل وعدم وجود البيئة الثقافية  
المشجعة من جهة ثانية جعلت المشروع  
يذوب كغيره من المشاريع، كما أنني  
حاليا أعد نفسي عضو كشفي في فوج  
الإخاء مع إخوة أفاضل أمضي معهم  
أسعد الأوقات بمجرد وصولي لمدينتي،  
وأصدقك القول أنني أخجل من نفسي  
عندما أكون في حضرتهم، فهم بحق  
شعلة من النشاط والطاء، ولا يريدون  
في مقابله إلا خدمة المحتاجين.

هل سترى خير الدين سعدي مستقبلا  
بالجامعة الجزائرية؟

إن رأيت في نفسي يوما ما القدرة  
على تقديم الإضافة العلمية فسأسعى  
لذلك؛ فأنا صنيعة الجامعة الجزائرية،  
وهذا دين لوطني علي أتمنى أن أمتلك  
القدرة والاستطاعة على تسديده يوما  
ما.

كلمة أخيرة قل ما شئت ولن شئت.

والله أتمنى من كل قلبي لو يتاح  
للباحثين الشباب الاحتكاك بالخبرات  
الأجنبية، وأن يخرجوا من فكرة نشر  
مقال للمناقشة ومقال للترقية، لأن  
أقرانهم من الشباب في الجامعات  
العالية يضيفون يوميا للبحث العلمي  
وبلغات مختلفة لذا أظن أنه علينا  
أن نجتهد كثيرا لنساهم في درء هذا  
الفساد المستشري، ويجب علينا  
كباحثين وطلبة وأساتذة أن نخرج من  
طور المظلومية (وهو موجود فعلا)  
إلى طور آخر في إثبات الذات وتقديم  
البديل الذي من شأنه أن يزيل الفساد  
في الحياة العلمية..

وبارك الله في أخي وصديقي الصالح  
على هذا الحوار الشيق، وأسأل الله  
أن يصلح به ما أفسدته الرداء وأن  
يتم الله علينا نعمه ويتقبل منا الصيام  
والقيام ويحشرنا في زمرة خير الأنام.

- حوار الصالح بن سالم ونشر الحوار  
يوم الخميس 10 رمضان 1442 هـ /  
22 أبريل 2021 م.



هذا الغرس. وما نراه اليوم جزء بسيط  
جدا أما الجزء الخفي فهو الحركية  
الاقتصادية والعلمية التي يقودها  
خريجو هذه الثانويات، ومعظم القادة  
السياسيين في تركيا اليوم تخرجوا  
منها.

من خلال احتكاك خير الدين سعدي  
بالباحثين الأتراك هل يمكن أن نعرف  
رأي هؤلاء في الجامعة الجزائرية؟

يجب القول بأنه لا يوجد تفوق خارق  
كما قد يتبادر إلى ذهن الفرد العربي  
البسيط، بل إن إمكانية النهضة  
وفاعليتها في المجتمعات العربية  
اعتقدها أوفر، لما يتوفر من إمكانات  
نهضة على كل المستويات، لكن التفوق  
التركي يمكن أن يكون تقوفا استراتيجيا،  
فتركي فهمت اللعبة سياسيا وأمنت  
بقدراتها، لكنها قبل بلوغ هذه المرحلة  
وضعت آليات نهوض قوية، قد أراها  
أنا مهمة وبراها غيري ثانوية لكني  
أقول أن النهضة الحقيقية التي قامت  
بها تركيا لم تكن سياسية ولا اقتصادية  
بل كانت تعليمية بامتياز، تركيا بدأت  
مشروع النهضة في خمسينات القرن  
العشرين وليس بوصول حزب ما إلى  
السلطة كما تظن جموع الشعوب  
العربية، النهضة الحقيقية بدأت لما  
تأسست مدارس الأئمة والخطباء في  
تركيا سنة 1956م امتدادا لفكر  
النورسي والحركة الإصلاحية، استغلت  
هذه المدارس الحرب الباردة ومواجهة  
الدولة اللائكية الليبرالية للشيوعية  
الماركسية فنفر عدد من المصلحين  
لإنشاء مدارس ذات صبغة دينية لكنها  
متفوقة على نظيرتها الحكومية بما  
تقدمه من مناهج قوية على مستويات  
عديدة، فجمعت بين المعقول والمنقول،  
ومزجت الرؤية الحضارية برؤية  
استشراقية، خرجت أفضل الطلبة  
والتلاميذ ثم اشتغلت على توطير  
هذه العينات وساعدتها على توطير  
نفسها والثقة بهدفها في الإصلاح وبعد  
خمس سنين سنة تركيا بدأت تجني ثمار

بعد استقرار خير الدين سعدي بتركيا  
كم عدد طلبات المساعدة التي تصله

يحدث في الجزائر واعتقد أنه لا داعي  
لذكر أن الطموح في الجزائر مقتول  
بفعل فاعل، جعل من أهم التحديات  
التي يعيشها الفرد هو توفير الزيت  
والسميد والكهرباء.

هل يمكن أن يختصر لنا خير الدين  
سعدي سر التفوق التركي مقارنة  
بدول العالم العربي؟

لعل أهم شيء تعلمته في تركيا هو تقبل  
الاختلاف والآخر، إذ رأيت أن الإنسان  
يمكن أن يخدم رسالته في الحياة دون  
أن يجعل من نظيره أو منافسه أو  
مخالفه عدوا له، قد نتوافق أحيانا  
لكننا نختلف في آحاين كثيرة وهذا ما  
لم أكن أستوعبه من قبل، كنت أفكر  
أننا نحتكر الحق المطلق سواء كشعب  
أو كملة في حين أنه قد توجد أمور  
عديدة سبب عداونا لها أننا لم نتعرف  
عليها بالشكل الحقيقي بعد.

هل لاحظ خير الدين سعدي فرق  
بين الفرد الجزائري والتركي من حيث  
التفكير والطموح؟

أظن أننا على مستوى الشعوب نحن  
والشعب التركي لا نختلف كثيرا،  
وإنما الاختلاف في التفكير والطموح  
صنعه النظامين السياسيين في كل  
من الجزائر وتركيا، الشعب التركي  
في عمومها حاليا يعيش نشوة التغيير  
ونشوة الصعود على مستويات عديدة،  
لذا تجد الفرد التركي خاصة منه  
الجامعي يتربص المستقبل بنوع من  
التحدي ورغبة في إبراز الذات والتميز  
والاعتزاز بكل موروثه، لعل شخصية  
الحزب الحاكم والرئيس قد انعكست  
على العديد من انصار الحزب وعلى  
العموم الشعبي، فجعلت الجميع يشد  
عودة القوة التاريخية والحضارة  
القديمة، وجعلت الشعب يرى بأنه أمام  
مرحلة إثبات ذاته، تخيل أن ما نراه  
حاليا نهضة هو بالنسبة للنخب التركية  
مجرد تحضير، فالنهضة الحقيقية  
ستبدأ بعد 2023م، وطبيعة المشاريع  
الخرافية التي تطرحها السلطة  
السياسية وطريقة تفاعل الأخيرة  
مع المستجدات السياسية الإقليمية  
والدولية جعلت المواطن التركي ينخرط  
في سؤال الذات؟ أو لنقل أنه انتقل من  
سؤال كيف أعيش إلى سؤال كيف  
أثبت ذاتي مستقبلا؟ لكن العكس ما

يحدث في الجزائر واعتقد أنه لا داعي  
لذكر أن الطموح في الجزائر مقتول  
بفعل فاعل، جعل من أهم التحديات  
التي يعيشها الفرد هو توفير الزيت  
والسميد والكهرباء.

هل يمكن أن يختصر لنا خير الدين  
سعدي سر التفوق التركي مقارنة  
بدول العالم العربي؟

لعل أهم شيء تعلمته في تركيا هو تقبل  
الاختلاف والآخر، إذ رأيت أن الإنسان  
يمكن أن يخدم رسالته في الحياة دون  
أن يجعل من نظيره أو منافسه أو  
مخالفه عدوا له، قد نتوافق أحيانا  
لكننا نختلف في آحاين كثيرة وهذا ما  
لم أكن أستوعبه من قبل، كنت أفكر  
أننا نحتكر الحق المطلق سواء كشعب  
أو كملة في حين أنه قد توجد أمور  
عديدة سبب عداونا لها أننا لم نتعرف  
عليها بالشكل الحقيقي بعد.

هل لاحظ خير الدين سعدي فرق  
بين الفرد الجزائري والتركي من حيث  
التفكير والطموح؟

شخصيتنا لهذا اليوم ضمن سلسلة  
حوار في التاريخ وعن التاريخ وللتاريخ  
صنع التميز على حادثة سنة وفرض  
نفسه كباحث صاعد طموح ومقتدر  
في تخصص التاريخ العثماني، هو  
من مواليد مدينة العلمة وخريج  
قسم التاريخ بجامعة سطيف2، حاز  
على شهادتي الماجستير والدكتوراه  
في التاريخ الحديث من جامعة قلمة،  
واستفاد من منحة الدولة التركية  
للدراسة هناك قبل سنوات، وهو  
يحضر لنيل شهادة الدكتوراه (الثانية)  
بجامعة استنبول، كما قرر الاستقرار  
بدولة تركيا، ويحكم احتكاكه بمراكز  
البحث التركية والأوروبية وتحكمه في  
مختلف أدوات وآليات البحث الحديثة  
من لغة ومناهج فقد انعكس ذلك على  
أعماله البحثية من مقالات ومؤلفات  
مثل تحقيقه لكتاب (الزهرة النائرة  
فيما جرى في الجزائر حين أغارت  
عليها جنود الكفرة) لمحمد بن رقية  
التلمساني، وكتاب (كيف فككت القومية  
الدولة العثمانية)، وصدر له مؤخرا  
مؤلف (الأوبئة بالجزائر العثمانية  
خلال القرن الثامن عشر والثالث الأول  
من القرن التاسع عشر)، وأصل الكتاب  
أطروحة للدكتوراه ناقشها قبل سنتين  
بجامعة قلمة وهو موضوع الساعة  
بالعالم (الأوبئة) ... ضيفا باختصار  
هو الباحث الواعد خير الدين سعدي.

العلمة مدينة تجارية مشهورة لماذا  
اختر خير الدين سعدي المسار العلمي  
بدلا من مسار التجارة كغيره من شباب  
هذه البلدة؟

بكل صراحة هذا الاختيار لم يكن  
برغبة مني، بل هو القدر من جهة،  
إذ ليس من السهل الدخول في عالم  
التجارة في مدينة مثل العلمة تحتاج  
فيها إلى أضعاف رأس المال الذي  
قد تحتاجه في مكان آخر، ومن جهة  
ثانية أرى أن اختيار المسار العلمي  
لا يعني بالضرورة أن يتخلى الإنسان  
عن الخيارات الأخرى، بل أعتقد أنني  
أجد نفسي مستقبلا في التجارة أكثر  
منه في العمل العلمي خاصة بشكله  
(الأكاديمي الاستراتيجي)، فأنا لا أفكر  
أن تكون معيشتي مرتبطة براتب من  
جهة مانحة.

ما هو سبب اختيار خير الدين سعدي  
الوجهة التركية عن غيرها من البلدان  
العربية والإسلامية؟

كانت الفكرة الأولى هي الاتجاه إلى  
سوريا، فكثيرا ما كنا نسمع عنها وعن  
مراكزها العلمية العريقة، ما جعلنا  
نحبها قبل أن نزرورها، وشاءت الأقدار  
وحب التخصص العثماني أن يقودني  
إلى تركيا، فهي لمن يريد دراسة التاريخ  
العثماني الوجهة الأولى دون أدنى شك،  
كما كنت في مرحلة الماجستير أفكر  
في كيفية تعلم اللغة التركية والعثمانية  
لأنني أعتقدهما مفتاحين هامين جدا  
للبحث في التاريخ العثماني بعيدا  
عن أي وصاية. فالكثير من المؤرخين  
درسوا في فرنسا أو غيرها لكن قلة  
منهم من حاول الاستفادة من تركيا  
للتكون والتخصص الحقيقي.

ماذا أضافت تركيا لمسار خير الدين



## الطاقة الشمسية تضيء شوارع مدينة سبها وسط ترحيب الأهالي

حتى وقت متأخر من الليل في جو آمن، وفق ما جاء في تقرير البرنامج الإنمائي. وظهرت بوادر هذا المشروع، الذي يعد بديلا آمنا ورخيصا لأزمة تكرار انقطاع الكهرباء، في تركيب 284 عمودا تغطي المساحات ومواقف السيارات والطرق الداخلية لمطار سبها، وجزئين آخرين على طريق المطار وسط المدينة حيث تم استئناف الرحلات الجوية مؤخرا فيها دون خشية من انقطاع الكهرباء، خاصة ليلا. ويقول منسق الاتصال مع المنظمات الدولية في بلدية سبها عبد الرحيم عبد العزيز لسكاكي نيوز عربية: إن المشروع تفذه البلدية بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ خط إنارة بطول 10 كيلو مترات، ابتداء من مطار سبها وانتهاء بمسجد سحبان بمحلة عبد الكافي، مروراً بشوارع جمال عبد الناصر الذي يتوسط سبها.

الأسبوع المغاربي: سلّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نهاية الشهر الماضي، الجزء الأول من مشروع إنارة الشوارع بالطاقة الشمسية إلى بلدية سبها، ويتضمن تركيب 1070 عمودا على مسافة 10 كيلومترات تقريبا من مطار سبها إلى وسط المدينة. وهو ما لاقي ترحيبا كبيرا من أهالي المدينة لأنه سيؤثر بشكل واضح على استدامة خدمة الكهرباء. وعاشت مدينة سبها جنوب غربي ليبيا، فرحة ملحوظة مع بدء مشروع إنارة الشوارع بالطاقة الشمسية لوضع حد لحالة الخوف، التي تشيع مع طي النهار صفحته وحلول الليل، الذي كان شاهدا على جرائم عدة تستر بالظلام. والفرحة ظهر صداها بقوة في مطار سبها، فيقول مدير المطار محمد وحيدة، «كان مطار سبها مثل مكان منعزل ومخيف، كان مظلم تماما، ولكن اليوم يمكن لطاقم المطار العمل

## اجتماع اللجنة المغربية للاستثمار

وقد تتبع أعضاء اللجنة، عرضا مفصلا حول حصيلة المراكز الجهوية للاستثمار خلال السنة الأولى من عملها في حلتها الجديدة، وبعد تفعيل الإصلاح المؤسساتي لهذه المراكز بتحويلها إلى مؤسسات عمومية، وإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار، وتبسيط المساطر والإجراءات المتعلقة بعملية الاستثمار، وكذا تفعيل الهيكلة التنظيمية الجديدة للمراكز، وتزويدها بالموارد البشرية، ووسائل العمل، وبنيات الاستقبال الضرورية.

عقدت اللجنة الوزارية لقيادة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار في المغرب، اجتماعها الرابع، والذي خصص للوقوف على الحصيلة السنوية لعمل المراكز الجهوية للاستثمار برسم سنة 2020 ومؤشرات تقييم أدائها، طبقا لمقتضيات القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار، وكذا لدراسة الطعون المقدمة من طرف المستثمرين بخصوص قرارات اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار.

## لقاء مع مجموعة البنك الدولي: للنهوض بالتعليم والبحث العلمي في المغرب



تباحث، وزير التربية الوطنية والتكوين والتعليم والبحث العلمي المغربي، سعيد أمزازي، والوزير المغربي المنتدب للتعليم العالي والبحث العلمي، يوم الجمعة بالرباط، مع مدير العمليات بالبنك الدولي بمنطقة المغرب العربي (Jesko Hentschel)، مدير مكتب المغرب العربي بمؤسسة التمويل الدولية (Xavier Reille)، بحضور مسؤولين وخبراء، حول سبل تعزيز التعاون بين وزارة التربية ومجموعة البنك الدولي من أجل تنفيذها، تماشيا مع أورش إصلاح القطاع على النحو المنصوص عليه في القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وأولويات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في المغرب.

الغربية التي تواجه صعوبات في تطبيق الضرائب على الأرباح التي تجنيها الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي داخل أراضيتها، حيث يوجد المغرب ضمن عدد من الدول العربية التي لا تطبق حاليا ضرائب على أرباح الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي غير المقيمة، منها على سبيل المثال الأردن والإمارات والجزائر والسعودية وعمان وقطر والكويت ومصر واليمن.. وعزا التقرير هذه الوضعية إلى غياب المعايير والقواعد الضريبية الدولية مقرونا مع عدم قدرة القواعد الضريبية الوطنية للدول العربية بوضعها الحالي على التعامل مع أرباح الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي.

## مديرة صندوق النقد الدولي: سبقي شريكا موثوقا به لتونس



أكدت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا، يوم الجمعة 23 أفريل 2021، عبر رسالة توجهت بها إلى رئيس الحكومة التونسية هشام مشيشي، أن صندوق النقد الدولي سيبقى شريكا موثوقا به لتونس. وحيث جورجيفا جهود الحكومة التونسية لمجابهة أزمة كوفيد

19 خاصة بعد بدء حملة التطعيم في مارس والإجراءات الأخرى التي اتخذتها للسيطرة على الموجة الجديدة من الوباء، فضلا عن دعم العائلات والشركات الأكثر تضررا من الأزمة. ويذكر أنه من المقرر أن يتوجه وفد تونسي رفيع المستوى إلى واشنطن للتفاوض بشأن برنامج دعم مع صندوق النقد الدولي.

## المغرب وصعوبات تطبيق الضرائب على أرباح شركات الاقتصاد الرقمي

الأسبوع المغاربي: أفاد تقرير أنجزه صندوق النقد العربي، أن المغرب يوجد ضمن الدول العربية التي مازالت تفضل التريث لحين الوصول إلى توافق دولي حول قواعد ومعايير تمكنها من ممارسة سيادتها الضريبية على الأرباح التي تجنيها الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي، حيث ركزت جهود غالبية الدول العربية في التخطيط لتدابير من شأنها أن تدعم الاستعداد لتطبيق ضريبة الدخل على الأرباح التي تجنيها الشركات متعددة الجنسيات داخل اقتصاداتها، حال الوصول إلى توافق دولي أو في حالة الذهاب باتجاه إجراءات ضريبية انفرادية. وكشفت تقرير صندوق النقد العربي، أن المغرب يوجد على رأس الدول

العربية التي تواجه صعوبات في تطبيق الضرائب على الأرباح التي تجنيها الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي داخل أراضيتها، حيث يوجد المغرب ضمن عدد من الدول العربية التي لا تطبق حاليا ضرائب على أرباح الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي غير المقيمة، منها على سبيل المثال الأردن والإمارات والجزائر والسعودية وعمان وقطر والكويت ومصر واليمن.. وعزا التقرير هذه الوضعية إلى غياب المعايير والقواعد الضريبية الدولية مقرونا مع عدم قدرة القواعد الضريبية الوطنية للدول العربية بوضعها الحالي على التعامل مع أرباح الشركات العاملة في مجال الاقتصاد الرقمي.

## البرازيل ثالث أكبر شريك تجاري للمغرب

يتصدر قائمة البلدان العربية المصدرة للبرازيل، فائضا في ميزانها التجاري خلال السنة الماضية مع العملاق الجنوب أمريكي، الذي أصبح ثالث أكبر شريك تجاري له بعد فرنسا وإسبانيا. ووصلت قيمة الصادرات المغربية، خلال الربع الأول من العام الماضي، إلى 49.204 مليون دولار، في حين بلغت الواردات 29.132 مليون دولار، وبذلك سجل الميزان التجاري فائضا لصالح المغرب في الربع الأول من عام 2021 بنسبة 56.52 بالمائة مقارنة بالأشهر الثلاثة الأولى من 2020.

الأسبوع المغاربي: بلغت قيمة صادرات المغرب إلى البرازيل 49.204 مليون دولار خلال الربع الأول من العام الجاري ما يمثل نموا نسبته 18.23 بالمائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، حسب ما علمت وكالة المغرب العربي للأنباء من مصدر في وزارة الاقتصاد البرازيلية. وأضاف المصدر ذاته أن إجمالي الواردات بلغ 29.132 مليون دولار لتسجل المملكة فائضا يقدر ب 13.110 مليون دولار في ميزانها التجاري مع أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، وحقق المغرب الذي

## مجموعة شركات دولية ومغربية تفوز بصفحة بناء ميناء الداخلة



أرشيدون اليونانية، التي فازت سابقا بمشروع بناء ميناء الفوسفات بالعيون وتوسعة وإعادة تهيئة ميناء الجرف الأصفر مع شركة سيبروب المغربية، التي يعد من أهم إنجازاتها بناء جسر سيدي معروف بالدار البيضاء. ويدخل ميناء الداخلة ضمن استراتيجية الموانئ الوطنية 2030 للمملكة المغربية، ويهدف لإعطاء دفعة قوية لتنمية المنطقة الجنوبية وتحسين البنية التحتية للدخلة وتعزيز تنمية السياحة الإقليمية، وتشجيع المبادلات التجارية مع دول غرب افريقيا.

فازت مجموعة (SGTM\_Sud Somagec)، رسميا بصفحة إنجاز مشروع ميناء الداخلة الأطلسي بمبلغ ناهز مليار دولار، وتضم المجموعة شركتين مغربيتين هما أس جي تي، أم المختصة في بناء السدود وسوماجيك، والتي شاركت في أغلب مشاريع توسعة وبناء موانئ البلاد إضافة إلى توسعة ميناء دكار بالنسغال وقامت ببناء كل موانئ غينيا الاستوائية ولديها مشاريع في سبع دول أفريقية أخرى، إضافة إلى شركة إيفياج وأي دي الفرنسية، والتحالف الثالث يضم شركة

## الجزائر: دعوة الصينيين للاستثمار في الجزائر

ترأس علي قرفة، رئيس الاتحاد الوطني للصناعيين والمنتجين، مؤتمرا أون لاين للتبادل والتعاون الاقتصادي، نظم بالشراكة مع غرفة التجارة الصينية. وقدم في مداخلة، الإمكانيات الكبيرة التي تحوزها الجزائر في عديد المجالات، خاصة فيما يتعلق بالفلاحة والصناعة الغذائية والسياحة، مبرزا أن الدولة الجزائرية تضع كافة التسهيلات للمستثمرين في سبيل العمل وفق مبدأ الشراكة. وفي ذات الصدد، عبر الصناعيون

الصينيين عن استعدادهم للاستثمار في شراكة مع نظرائهم الجزائريين، في قاعدة الربح للجميع، ما يمكن رجال الأعمال الجزائريين باكتساب المزيد من الخبرة ونقل التكنولوجيا، بالإضافة إلى التمويل القيمة المضافة وخلق فرص العمل وتشجيع تصدير المنتجات المحلية. وشارك في هذا المؤتمر ممثلو غرفة التجارة الصينية، ومسؤولون من الحكومة الصينية، بالإضافة إلى رجال أعمال ومستثمرين صينيين.

## نفضال تسلم باخرة جديدة لتموين السفن البحرية بالوقود



استلمت المؤسسة الوطنية لتسويق المنتجات النفطية (نفضال)، يوم السبت بميناء الجزائر العاصمة، باخرة جديدة لتموين السفن البحرية بالوقود، وتحمل اسم «أم تي-طولقة» بطاقة اجمالية تقدر 4500 طن. مخصصة لتموين السفن الوطنية والاجنبية بالوقود سيما في اعالي البحار. في هذا الصدد، أكد وزير الطاقة و المناجم، محمد عرقاب، خلال حفل استلام هذه الباخرة، بحضور عديد وزراء الحكومة، ان الهدف من هذا الاقتناء يعتبر اقتصاديا «صرفا»، والقصد منه تموين السوق الوطنية والاجنبية في البحر المتوسط، و ابعاد من ذلك.

## مستثمرون إمارتيون يستكشفون فرص الاستثمار شمال المغرب

يستعد وفد من المستثمرين الإماراتيين لزيارة المغرب لبحث آفاق الاستثمار بمنطقة الحسيمة شمال المغرب، بحسب ما أعلن عنه الأمين العام لمجلس المستثمرين الإماراتيين بالخارج. خلال لقاء جمعه عن بُعد برئيسة مجلس جهة مجلس طنجة تطوان الحسيمة فاطمة الحساني. وأبرزت رئيسة جهة طنجة تطوان الحسيمة، خلال اللقاء مؤهلات وفرص الاستثمار الواعدة بالجهة ومختلف المؤهلات التي تزخر بها المنطقة، مما يجعلها أرضية ملائمة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية. فيما أعرب الأمين العام لمجلس المستثمرين الإماراتيين بالخارج، جمال سيف الجروان، عن اعجابه الكبير بالإمكانيات التي تزخر بها

مطالب اسبانية للاتحاد الأوروبي بمزيد من الدعم للمغرب بحسب وسائل إعلامية إسبانية، طالبت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانشا غونزاليس لايلا، خلال جلسة برلمانية، الاتحاد الأوروبي بدعم المغرب لمواجهة ظاهرة الهجرة غير السرية والحد من وصول أعداد كبيرة من المهاجرين القادمين على متن قوارب الهجرة إلى سواحل الأندلس وجزر الكناري. وذكرت ذات الأوساط الاعلامية

## مطالب اسبانية للاتحاد الأوروبي بمزيد من الدعم للمغرب

عن كون الدعم الذي يجري الحديث عنه يبلغ 50 مليون أورو سنويا للمغرب. وكان الاتحاد الأوروبي قد قام بتعبئة حوالي 232 مليوناً للمغرب منذ عام 2014 من خلال أدوات وصناديق مختلفة لمعالجة تحدي الهجرة، وأكثر من 1000 مليون أورو من المساعدات لدعم الإصلاحات والنمو الشامل. ويعتبر المغرب، حسب الإحصائيات على رأس البلدان الأكثر استفادة من المساعدات الأوروبية.

عن كون الدعم الذي يجري الحديث عنه يبلغ 50 مليون أورو سنويا للمغرب. وكان الاتحاد الأوروبي قد قام بتعبئة حوالي 232 مليوناً للمغرب منذ عام 2014 من خلال أدوات وصناديق مختلفة لمعالجة تحدي الهجرة، وأكثر من 1000 مليون أورو من المساعدات لدعم الإصلاحات والنمو الشامل. ويعتبر المغرب، حسب الإحصائيات على رأس البلدان الأكثر استفادة من المساعدات الأوروبية.

## نحو إنشاء 1500 مؤسسة ناشئة ومبتكرة نهاية سنة 2021

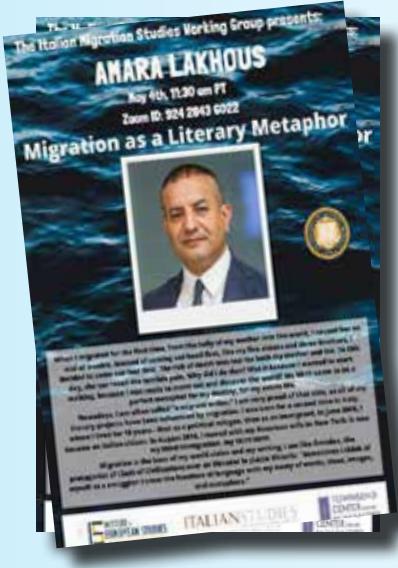
من 1500 مؤسسة ناشئة مع نهاية السنة الجارية هو هدف واقعي، لأن الوزارة تركز على الجانب النوعي وليس الكمي. وأشار إلى أن الفرق ما بين الشركات الكلاسيكية والناشئة هو أن هذه الأخيرة تقدم خدمات مبتكرة وقيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

كشف الوزير المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، وليد ياسين، خلال زيارته إلى ولاية البليدة، أنه تم إحصاء 600 مؤسسة تحمل علامة شركة ناشئة أو مبتكرة، وأنه يتوقع إرتضاع العدد مع نهاية السنة الجارية لنحو 1500 مؤسسة. وأضاف الوزير، أن استحداث أكثر





## الروائي عمارة لخص بجامعة بريكلي: الهجرة بوصفها استعارة أدبية



الأصلية يعيون جديدة». وفي سياق حديثه عن تجربته في الكتابة باللغتين العربية والإيطالية قال بأنه دائم الهجرة «من لغة إلى أخرى، محملاً باستعارات وصور وأمثال وطرق جديدة في السرد». الأمر بالنسبة للروائي الجزائري لخص يشبه إلى حد ما تلقيح للهويات اللسانية، كما لو أنه يعمل على تعريب الإيطالية وطلبية العربية وفق تعبيره، أو بتعبير آخر، كما لو أنه مهزّب، يمارس تهريب الفكر والثقافة واللغة، يعبر الحدود وهو في حالة خطر دائم.

فكرنا بعمق في موضوع الإبداع، من حيث أن كبار الكتاب، الذين تركوا بصماتهم، يشتركون في خاصيتين أساسيتين: أولاً، أبصروا العالم بعيون جديدة وبالتالي التقطوا تفاصيل لم ينتبه إليها غيرهم. ثانياً، عجنوا اللغة بمهارة وأضافوا إليها مكونات جديدة غيّرت الشكل والطعم». من هنا اطلق لخص مشروع الأدبي، وفي هذا الصدد يقول: «هاجرت مرتين (إلى إيطاليا والولايات المتحدة)، أي مُت مرتين وولدت مرتين، فتعمقت رؤيتي للعالم وصرت أنظر إلى ثقافتني

بجامعة بريكلي، سيؤطر، اليوم الثلاثاء، الروائي عمارة لخص محاضرة أون لاين تحت عنوان: «الهجرة بوصفها استعارة أدبية». وفي تصريح للأسبوع المغربي، قال لخص: «أنا مقتنع تمام الاقتناع بأن الهجرة هي أعظم تجربة إنسانية بعد الموت. عندما تهاجر فإنك تموت ولكن لتولد من جديد. ما أشبه حياة المهاجر في مرحلة البداية بحياة الرضيع الذي يفتح عينيه على اكتشافات جديدة كل يوم». هذا الشعور وفق الروائي يتعزز كلما

## إطلاق كتاب «نكهات رمضان»

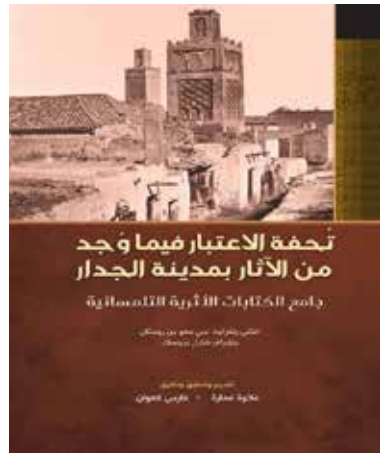
أطلقت المجموعة الدبلوماسية للأعمال الخيرية بالمملكة المغربية بدعم من منظمة الإيسيسكو، كتاب «نكهات رمضان»، الذي أصدرته المجموعة، ويضم 56 وصفاً من 27 دولة، لأطباق شهية تحفي بقيم التسامح والعطاء، وتتم الكونز الثقافية التي يزرعها المجتمع الإسلامي. وتم بالمناسبة تنظيم حفل الإصدار في مقر متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، بمشاركة السيدة جميلة الصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بالمملكة المغربية، إلى جانب عدد من السفراء وعقيلات السفراء المعتمدين لدى المملكة المغربية، وعقيلات عدد من رؤساء ومديري المنظمات الدولية بالمغرب. وقالت السيدة زينة بركات عطا الله، حرم سفير لبنان أمينة صندوق المجموعة

الدبلوماسية، إن الكتاب ثمره جهد استمر ستة أشهر وساهمت فيه 27 دولة إسلامية لإبراز وإظهار العادات الثقافية وفن الطهي بها. فيما أشارت السيدة يولاندا جاه، زوجة رئيس مؤسسة الثقافة الإسلامية الأمينة العامة للمجموعة الدبلوماسية، إلى أن الكتاب يهدف إلى تقريب القارئ من الفنى الثقافي لبلدان العالم الإسلامي من خلال تقاليد وعادات المطبخ المتعلق بشهر رمضان. للإشارة، فإن المجموعة الدبلوماسية للأعمال الخيرية جمعية غير ربحية تأسست قبل ثلاثين عاماً، تضم عقيلات السفراء المعتمدين في المغرب، وعقيلات ممثلي المنظمات الدولية، وتهدف إلى دعم المشاريع الاجتماعية، وسيتم تخصيص عائد مبيعات كتاب «نكهات رمضان» لدعم عدد من البرامج الإنسانية بالمملكة المغربية.

## صدر كتاب تحفة الاعتبار حول تلمسان

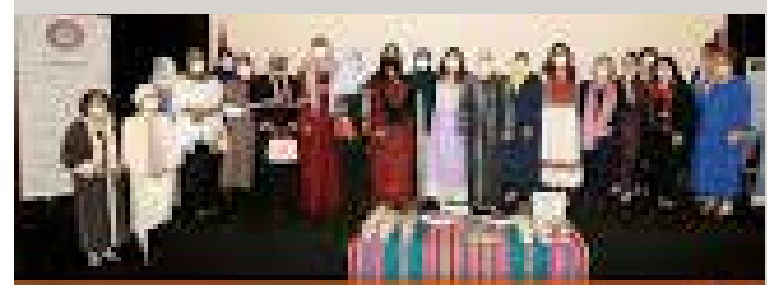
يشير إلى صاحب الكتاب بن روستان قبل أن يجد الأستاذين فارس كعوان وعلاوة عمارة النص الأصلي ويعيدها لصاحبه الأول. وقد أفرد المحققان مقدمة تحدثا فيها عن الدراسات الفرنسية التي تطرقت لمدينة تلمسان وتراثها المخطوط، وبعدها عرجا على الدراسة التي تضمنت تعريفاً للمخطوط وكل من نشره بروسلار وصاحبه الحقيقي بن روستان، وأخيراً أدرجا النص المحقق، كما احتوى الكتاب على ملاحق تتعلق بمعالم أثرية ومخططات تخص مدينة تلمسان، وفهرس لقاومة المصادر والمراجع العتمدة في التحقيق بقدر عددها بحوالي 127 عنوان باللغتين العربية والفرنسية.

تلمسان السيد شارل بروسلار، والذي تولى عدة مناصب بالإدارة الفرنسية بالجزائر بين 1840-1870، كان يتحكم في اللغة العربية واللهجة القبائلية وأنجز معجماً فرنسياً قبائلياً (اللهجة المكتوبة والمنطوقة لقبائل مقاطعة الجزائر)، كما أنجز عديد الأعمال المتعلقة بتاريخ وأثار تلمسان، وكان نائباً لرئيس الجمعية التاريخية الجزائرية أديان باربروجر. وبعدها قام السيد حمو بن روستان بانجاز هذا العمل المسى بتحفة الاعتبار فيما وجد من الآثار بمدينة الجدار أحصى خلالها مختلف الآثار بالمدينة وسلمها للسيد بروسلار هذا الأخير قام بنشر هذا العمل باسمه في سرقة موصوفة عبر 17 مقال بالمجلة الإفريقية بين (1858-1862)، ولم



يعين مفتياً لتلمسان ويرجع المحققين للكتاب ونظراً لغرابته لقبه أنه ينتمي لفئة الكراغلة التي كانت منتشرة بقوة في مدينة تلمسان، وقد أنجز هذا العمل بطلب من الحاكم المدني لمدينة

صدر مؤخراً (شهر مارس 2021) عمل تاريخي مهم حول مدينة تلمسان، من تحقيق الأستاذين علاوة عمارة (جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة) وفارس كعوان (جامعة سطيف2)، وقد صدر الكتاب عبر دار الهدى للنشر والتوزيع في حدود 158 صفحة. ويعتبر هذا الكتاب إداة للفرنسيين الذين نهبو التراث الجزائري المخطوط بعد تغلغلهم في المجتمع الجزائري اثر حملة 1830، واستولوا على عشرات المخطوطات لمؤلفين جزائريين وسلخواها ونشروها بأسمائهم دون الإشارة لأصحابها الأصليين. الكتاب يعود إلى سي حمو بن روستان عاش في النصف الثاني من القرن 19، وكان يشغل كخوجة (كاتب) لدى الحاكم المدني لمدينة تلمسان، قبل أن



## ندوة: الإعلام الليبي بين خطاب الكراهية وخطاب السلام



بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، ينظم الاتحاد أورو أوسطي بالتعاون مع النادي الليبي للصحافة ندوة علمية أون لاين تحت عنوان: (الندوة الحوارية حول الإعلام الليبي بين خطاب الكراهية وخطاب السلام). الندوة ستكون

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، ينظم الاتحاد أورو أوسطي بالتعاون مع النادي الليبي للصحافة ندوة علمية أون لاين تحت عنوان: (الندوة الحوارية حول الإعلام الليبي بين خطاب الكراهية وخطاب السلام). الندوة ستكون

## تلمسان: مسرحية «بابور الوهم» تنال إعجاب الجمهور



دييون بن عمر وسليم مقراني ويحلى مراد نواة الجمعية، إذ حصلوا على عدة جوائز وطنية ودولية في المجال المسرحي.

وتعد جمعية «أفراح المسرح» من بين الجمعيات النشيطة في مجال المسرح على مستوى ولاية تلمسان، حيث يشكل الثلاثي

## تونس: معبد الغريبة يفتح أبوابه وسط برتوكول صحي

انتظمت هذه السنة الزيارة السنوية لمعبد الغريبة اليهودي في جزيرة جربة أقدم معبد يهودي في إفريقيا وأحد أقدم المعابد اليهودية في العالم يعود إلى 2500 سنة. وقد فتح معبد الغريبة أبوابه وسط برتوكول صحي لحماية زواره من فيروس كورونا ففرض الساهرون عليه حمل الكمامة على الزوار وتعقيم الأيدي وحدد عدد المتواجدين داخل المعبد بين 5 أو 6 زوار فقط بعد عملية تعقيم شاملة له. وكانت قد حجبت في السنة الماضية هذه الزيارة بسبب جائحة كورونا.



## دراسة: شباب المغرب يفضل الانكليزية على الفرنسية

كشفت دراسة استقصائية أجراها المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، على عينة مكونة من 1200 من الشباب المغربي، تتراوح أعمارهم ما بين 15 و25 سنة، أن جل الشباب المغربي يعتبرون اللغة الانكليزية بالغة الأهمية بالنسبة لمستقبلهم ومستقبل المغرب. ويعتقد ثلثي الشباب المغربي المستوجب بأن اللغة الانكليزية، ستزيح اللغة الفرنسية بوصفها اللغة الأجنبية الأولى في المغرب. ووفقاً لنفس الدراسة يرى نسبة 74 في المائة من المستجوبين أن الانتقال إلى

اللغة الانكليزية سيفيد طموحات المغرب بصفتها محور تجاري وسياحي على المستوى الدولي، فيما تتوقع نسبة 85 في المائة أن يشهد عدد المغاربة الذين يستخدمون اللغة الإنكليزية ارتفاعاً متزايداً خلال العشر سنوات القادمة. وتؤكد الدراسة على الأهمية التي باتت تشغلها اللغة الانكليزية لدى الشباب المغربي، أفادت نسبة 40 في المائة من المستجوبين الذين شملتهم الدراسة أنهم يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية، مُقابل 10 في المائة فقط اختاروا الفرنسية.

## كوفيد - 19 : تعليق كافة النشاطات الفنية للديوان الوطني للثقافة والإعلام

الحجر الصحي الجزئي بمختلف ولايات الوطن حفاظاً على سلامة المواطنين وأشار ذات المصدر، أن هذا الإجراء ينطبق على الفضاءات التابعة للديوان بداية من أمس السبت 1 ماي 2021 بكل من قاعة أحمد باي قسنطينة، قاعة 8 ماي 45 خراطة (بجاية)، قاعة يسر بيمرداس وكذا المركب الثقافي عبد الوهاب سليم بتيبازة.



للتذكير فقد برمج الديوان الوطني للثقافة والإعلام سابقاً وبمناسبة شهر رمضان الكريم برنامج «ليالي رمضان» الذي انطلق يوم 21 أبريل المنصرم عبر القاعات التابعة له وذلك باستضافة مجموعة من الأسماء الفنية.

أعلن الديوان الوطني للثقافة والإعلام يوم الأحد عن تعليق كافة النشاطات الفنية والفكاهية المبرمجة عبر القاعات التابعة له على المستوى الوطني وذلك في إطار تدابير الوقاية للحد من انتشار فيروس (كوفيد-19) وتماشياً ومعايير



مصطفى قطبي

باحث وكاتب صحفي من المغرب

## كيف نعزز التنمية الاجتماعية في بلداننا المغاربية...؟

هل من الممكن وضع سياسة اقتصادية دون سياسة تنمية اجتماعية؟ إذا طرحنا هذا السؤال على السياسيين، فسيكون جوابهم بالتأكيد هو النفي، لأن الهدف الرئيسي من أي سياسة اقتصادية هو ضمان حياة كريمة للمواطنين. فالغرض من العمل الاقتصادي للحكومات هو التماسك الاجتماعي. ومنطقياً، يمكن اعتبار السياسة الاقتصادية برمتها مكوناً من مكونات السياسة الاجتماعية، فالجهود المبذولة لزيادة الكفاءة والنمو الاقتصادي، وتحقيق التوظيف الكامل واستقرار الأسعار، وما إلى ذلك، تهدف في نهاية المطاف إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطن المغاربي.

وللظرفية الراهنة التي تعيشها بلداننا المغاربية، بعدين مهمين جداً، أحدهما داخلي، وهو يكمن في حاجة مجتمعاتنا الملحة لتعزيز جوانب مهمة في التنمية الاجتماعية التي تمس كينونته البشرية بالدرجة الأولى، وقد ظهرت فعلاً مجموعة اختلالات كبيرة تمس أمننا الاجتماعي، وقد تتقل سريماً لتمس الأمن الشامل، وهو ما تم استدراكه عبر قلب تلك المعادلة بعد أن تركزت جهود دولنا على البنية الأساسية طوال العقود الماضية، وبالتالي، فإن التوجه الجديد، يدخل في السياقات الطبيعية للتنمية في البلدان المغاربية. والثاني، خارجي، وهو يتداخل مع ما يحدث داخل محيطنا العربي من إكراهات حقيقية ضاغطة على أنظمتها تحت شرعية فقدان الحق في الماكول والمشرب والعمل... أي تلك التي تمس الوضع المعيشي للناس، ليس مهماً هنا أن يتم تفسير البعد الثاني، بأنه وراء التحول الجديد في بلداننا أو أن يكون وراء ضرورات التنمية في سياق تطورها التاريخي، أو يكون وراء البعدين معاً، الأهم، أن التحول قد جاء في توقيتته الزماني المناسب والملائم للبعدين معاً، والأهم

كذلك، أن يدرك القائمين على التطبيق، خلفيات البعدين، واحتمالات تداعياتهما، وذلك بغية العمل بوعي كبير على عدم تلاقيهما، وتداخلهما خلال المرحلتين الراهنة والمقبلة التي تمر بهما بلداننا. والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو: هل كل المعنيين بعملية تطبيق هذا التوجه، مؤهلين لهذه المسؤولية الوطنية؟

تساؤل نطرحه في ضوء التجربة في تطبيق الإصلاحات الكبيرة التي عرفتها بلداننا في مختلف القطاعات، السياسية، والديمقراطية، والاقتصادية والاجتماعية، فهي تجربة مليئة بالملاحظات الكبيرة التي تحول دون وصول استحقاقاتها كاملة للمواطنين، ومن خلالها، نجزم يقيناً، بأن هناك في مواقع مهمة جداً وحساسة جداً، فاعلين نضع تحتهم خطوط عريضة، سوف يعرفون لمسيرة التنمية الاجتماعية الجديدة، ربما يكون السبب في عدم صلاحيتهم للمرحلة الجديدة، لأنهم لن يتمكنوا من تحرير أنفسهم من تبعات المرحلة الاقتصادية الماضية التي أنتجتها برؤى ومفاهيم اقتصادية بحتة، وسوف يظلون أوفياء لها بامتياز، رغم أن المطلوب منهم الآن بعد تلك التوجهات الطارئة التركيز على التنمية الاجتماعية من تلك الأبعاد الاجتماعية والإنسانية، أو على الأقل إيجاد التوازن الطبيعي بين البنية الأساسية والتنمية الاجتماعية، ولن يتمكنوا حتى من ذلك، بسبب برمجتهم الاقتصادية الخالصة. وبما أن التنمية الاجتماعية تعد محطة العبور لمجابهة التطورات السريعة يوماً بعد يوم، والتي تضمن الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية والتقنية للهروب من الركود المحض الذي يهدد العديد من الدول بسبب اعتمادها على مصدر دخل محدود، لذلك تُعد تنمية شاملة لجميع المجالات والجوانب

التي تقوم عليها أعمدة بلداننا لتفادي السير خلف سياسة القطيع، والتقليد الأعمى لخطط تنموية مجتذبة من بيئات مختلفة دون النظر لجوهر الاحتياجات لذات المنظومة على حد قول الإمام محمد الشافعي رحمه الله (المغلوب دوماً مولع بتقليد الغالب). وهذا ما يستوجب التنبه إليه صراحة، ويستوجب القول، بأن كل مرحلة تنموية جديدة، تحتاج لفريق عمل جديد يؤمن بمنطلقاتها وغاياتها حتى يدافع عنها بإيمان وقناعات وطنية، وليس الاحتفاظ بشخصيات من نفس الفريق الذي جاء أصلاً لمرحلة البنية الأساسية التي استنزفت معظم موارد دولنا، وحتى عملية إعادة تأهيلهم لن تجدي نفعاً، لأنه لا يمكن مسح البرمجيات (الأدوار والتبعيات) من ذاكرتهم الاقتصادية الخالصة، وهناك شواهد كثيرة يمكن الاستدلال بها هنا، وكل من أراد أن يقف على هذه الحقيقة عليه أن يبحث عن أسباب عن عدم الرضى الاجتماعي من تطبيق الإصلاحات التنموية المغاربية رغم أنها إصلاحات لو عرفت النور كلها لما برز لنا الآن قلقنا المرتفع من تطبيق التوجهات والتوجيهات الجديدة.

علينا أن نعترف، أنّ هذا (الفريق) غير مهين للعمل من أجل التنمية الاجتماعية، لأنها أي التنمية الاجتماعية ليس وراءها مصالح اقتصادية للوبيات التي صنعتهم خلال الحقب الوزارية السابقة التي غادرت مواقعها مجبرة لا مختارة، صحيح أنها غادرت الوظيفة من الأبواب الرئيسية، لكن تأثيرها موجود وجاثم على هذه المرحلة، ولها الآن أبناء أوفياء يعملون في المواقع نيابة عنها، قد زرعتم في مواقع وظيفية مهمة، وهنا سوف تكمن معضلة التنمية الاجتماعية في بلداننا في توجهاتها الجديدة، لأنهم سوف يقفون بكل ما أوتوا من قوة الحجة للفرقة وليس لإزاحة المعوقات، وسوف يلجؤون

إلى صناعة الحجج وتمتين قوتها الوهمية ضد مسارات اجتماعية عاجلة تلح عليها مصلحة بلداننا العليا، وهم بتلك البرمجية الاليكترونية سوف يدخلون بلداننا في متاهات الظرفية المفتوحة الاحتمالات... لن يكون أمامنا من خيار سوى تعزيز التنمية الاجتماعية في مفاصلها التي ترفع من مستوى المعيشي للمواطنين، وبناء على ذلك أستدل بتجربة دولة سنغافورة كمثال حيّ وخصب في تطبيق مفهوم التنمية الاجتماعية بطريقة فذة استطاعت من خلالها بناء كيان دولي يناقش الدول المتقدمة في الشرق الأوسط مثل ماليزيا واليابان والصين. وبالرغم من تنوع البناء الاجتماعي، إلا أن الاستراتيجيات الموضوعية كانت محور التعبير في سنغافورة عبر استغلال الخبرات البشرية المتنوعة في شرائح المجتمع ممن تلقوا تعليماً متيناً لبناء الدعائم الأساسية للتنمية. وبالرغم من شح الموارد الطبيعية، إلا أن عجلة التنمية لم تتوقف، بل صنعت توجهات أخرى ساهمت في ازدهار الجانب الاقتصادي لاحقاً، منها الصناعات الإلكترونية والسيارات واستثمار القطاع السياحي والخدمي.

إن رفعة البلدان المغاربية وتقدمها لا يتأتى من دون تغير البناء الاجتماعي لتدارك واقع التنمية الاجتماعية، وعليه، يجب وضع سياسات اجتماعية تحقق التوازن بين الرؤية الاقتصادية والاجتماعية، من أجل توزيع منصف لجميع المواطنين لثمار النمو الاقتصادي، ولضمان نجاح هذه السياسات الاجتماعية، لا بد أن تتركز الأهداف التفصيلية على ما يلي:

أ- تجديد وتطوير التعليم في الدول المغاربية من أجل الحصول على مخرجات قادرة على مواكبة التقدم والتطور الذي يشهده العالم حالياً وضمان أن تخدم سوق العمل.

ب- الاستمرار في مكافحة الفساد بكافة

أشكاله.

ج- تطوير خدمة الاتصالات وجعلها متاحة للجميع وبأسعار مقبولة.

د- الابتعاد عن البيروقراطية واللامركزية وإعطاء الشباب الفرصة من أجل إبراز طاقاتهم ومهاراتهم ومشاركتهم في اقتراح البرامج والمشاريع.

هـ- تقديم التسهيلات والدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومحاربة التجارة الغير المهيكلة بشتى الطرق.

و- فتح حوار مباشر وشفاف مع الشباب المغاربي لمعرفة احتياجاتهم ومقترحاتهم.

ز- غرس الانتماء وحب الأوطان لدى الشباب المغاربي.

ح- بناء الثقة بين الحكومة والمواطن من خلال اقتران الأقوال بالأفعال.

إذن، لا مجال للبطء في تعزيز التنمية الاجتماعية في مفاصلها المهمة ببلداننا المغاربية، ولا مكان لمن لا يؤمن بضرورة تحسين مستوى معيشة المواطنين، لأنه يغرد بعيداً خارج الفكر السياسي والاجتماعي... وفي ظل جائحة كورونا، والأوضاع الاقتصادية الحالية... نأمل ألا تكون إعادة ترتيب الأولويات على حساب التنمية الاجتماعية، كما نأمل أن تصبح السياسات الاجتماعية المغاربية، ركيزة لتنمية القدرات البشرية للإنسان المغاربي بما يمكنه من توسيع مجال الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة في إطار نظام متكامل، يتسم بالعدالة والاستمرارية بما يعزز من قدرات المواطن المغاربي، الذي هو أداة التنمية الاجتماعية وهدفها.

## رأينا: انتباه! استحقاقات يونيو 2021 على الأبواب..



وبهذه المناسبة، نسجل ما يلي:

- \* غياب شبه تام للنقاش العمومي حول هذه الاستحقاقات، وكأنها من الدرجة الثانية.
- \* غياب الاعلام العمومي والمجهود الإخباري والتحسيسي بهذه المحطة الانتخابية.
- \* ضرورة إخبار الرأي العام الوطني بكل المستجدات المتعلقة بالمشاورات بين المركزيات النقابية والوزارات المعنية بهذه الاستحقاقات ( وزارة الداخلية، وزارة الطاقة والمعادن، وزارة الشغل والإدماج المهني، وقطاع الوظيفة العمومية).
- كما ننتظر فتح نقاش جاد ومسؤول حول الرهانات الكبرى لبلداننا بمناسبة هذه الاستحقاقات، خاصة في ظل واقع كوفيد 19 وانتظارات فئات عريضة أصابها الأزمة الاقتصادية في حقوقها ومصالحها..

المغرب: مصطفى المريزق (مؤسس الطريق الرابع): كما يجب أن نعلم جميعاً، تم تحديد يوم 16 يونيو 2021 لانتخاب ممثلي الموظفين في اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء المنصوص عليها في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية والأنظمة الأساسية الخاصة بموظفي الجماعات الترابية ومستخدمي المؤسسات العامة؛ كما تم تحديد يوم 16 يونيو 2021 لانتخاب ممثلي المستخدمين في لجان النظام الأساسي ومستخدمي المنشآت النجمية؛ و تم تحديد الفترة المخصصة لإجراء عملية الاقتراع لانتخاب مندوبي الأجراء ابتداء من 10 يونيو 2021 إلى غاية 20 يونيو 2021. وتعتبر هذه المواعيد، أولى محطات مسلسل الاستحقاقات القادمة التي تستعد لها بلداننا..

## تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية؛ أزمة مستعصية بمآلات مفتوحة



و من هنا علينا إعادة قراءة بكل موضوعية مسار أزيد من سنتين من الحراك الشعبي الذي تخللته الكثير من القراءات العاطفية و المواقف الارتجالية و الخطابات الشعبوية التي قلقت من حظوظ نجاح التجربة، كي لا نضيع فرصة تحويل التأزيم لديناميكية بناء عقلانية و إبداعية عوض إنتاج مزيد من التعطيل يستحضر في الغالب مزيد من الاستبداد و الانتكار

الجزائر: نور الدين بكيس (أستاذ السوسيوولوجيا السياسية): بقدر ما تفرض الأزمة الاقتصادية المتزايدة الحدة إمكانية فتح مسارات جادة للتغيير بسبب تراجع هوامش المناورة للسلطة القائمة، فإنها تحمل في طياتها احتمالات الانفلات الأمني و استدعاء المعالجة و الشرعية الأمنية، مما يضعنا أمام سياق تأزيم قابل للاستثمار إذا ما استطعنا استحضار العقول السياسية الباردة التي تحسن قراءة الأحداث و صناعة المعنى المناسب القادر على كبح جماح دافعية الحاجيات المادية الملحة و تحويل التدافع المنتظر لمسار تغيير عقلائي يبعدها عن احتمالات الخراب و الدمار فإذا كان حراك 22 فيفري ولد من دون استئذان كرد فعل عن الإهانة و الاستخفاف بمشاعر الناس فإن التطورات القادمة بمثابة لحظة نضج لإرادة تغيير مجتمعية لا تقبل التأجيل و الانتظار

فريق التحرير

المغرب

على الانصاري

موريتانيا

سيدي محمد الخليفة

تونس

نجاة فقيري

الجزائر

سعید بركان

مدير التحرير

مصطفى قطبي

kotbi2008@yahoo.fr

رئيس التحرير

سعید هادف

saidhade@gmail.com

الأخراج الفني  
محمد حسن